

BIB ID:  
121431

## برنامج لتنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية لدى الأطفال

### إعداد

حنان محمود أحمد الزيات  
مدرس بقسم علوم التربية الفنية  
( تخصص علم النفس )  
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان



## مقدمة :

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي ، وهو إن كان موضوعا قديما إلا أن التجديدات التي طرأت عليه في الفهم والتطبيق من فترة إلى أخرى ساهمت في استيعابنا لهذه الخصيصة البشرية المهمة بشكل أفضل

ولقد ظهرت العديد من النظريات التي تفسر الذكاء وتفسر أبعاده وكيفية قياسه ومن هذه النظريات نظرية سبيرمان وثرستون وثورنديك وجيفورد وفواد أبو حطب وجاردنر وسالوفي وجولمان ، ولقد أثمرت جهود هؤلاء العلماء إلى تحديد أنواع متعددة من الذكاء مثل الذكاء اللغوي ، الذكاء الحسابي ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء البصري المكاني ، وكل هذه المحاولات مهدت لظهور نوع جديد من الذكاء يجمع بين التفكير والمشاعر والعقل والوجدان ، وهو ما أطلق عليه الذكاء الوجداني "Emotional Intelligent" .

ويعتبر الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاءات على ساحة مجال علم النفس الآن ولقد نمت وتطور هذا المفهوم نظرا للتطور الذي يحدث للعصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء ، فالمجتمع الآن يواجهه العديد من التغيرات الاقتصادية والثقافية والتي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه ، ولكن تحتاج أيضا إلى قدرات انفعالية والتي يمكن من خلالها التأثير على الأفراد الآخرين (Pfeiffer , 2001: 138)

فالذكاء الوجداني هو أحد نتاجات مناهج تعددية الرؤية وتعبير حقيقي عن قصور في تناول مفهوم الذكاء التقليدي ، حيث ظهر مفهوم الذكاء الوجداني والذي يقوم على تصور مؤداه: ما هو دور العاطفة والوجدان في تيسير أو إعاقة الإمكانيات والقدرات العقلية خلال عملها مع الخبرات الحياتية اليومية ؟ .

" وعلى الرغم من أن أول من أطلق مسمى الذكاء الوجداني " Emotional Intelligent " هما سالوفي وماير ( Salovey & Mayer ,1993 ) اللذان بدءا سلسلة أبحاثها على هذا المفهوم عام ١٩٩٠ فإن فضل انتشار هذا المفهوم يرجع إلى دانيال جولمان (Goleman:1998) وكتابه Emotion Intelligent why it matter more than IQ? و الذي تبعته سلسلة من الكتب والمقالات التي تناولت الجوانب النظرية وتطبيقات المفهوم في الميادين التربوية والاجتماعية "

(عثمان حمود الخضر ٢٠٠٢ : ١٢)

وليس غريبا أن يقرر دانيال جولمان (Goleman:1998) على نحو صريح ومباشر أن فهمه للذكاء الوجداني مبني على مفهوم هوارد جاردنر Gardner في الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء الشخصي والاجتماعي

" ويشير دانيال جولمان Goleman إلى أن فكرة النجاح في الحياة الاجتماعية أن الذكاء لا يتعدى حد القدرة الشخصية والذكاء الاجتماعي "

ويدلل على هذا بقوله " أن يغضب أي إنسان هذا أمر سهل ، لكن أن يغضب من الشخص المناسب ، وفي الوقت المناسب ، وللهدف المناسب ، فليس بالأمر السهل "

(دانيال جولمان ٢٠٠٠ : ١)

"فلقد اقتصر مفهوم الذكاء لدى العديد من الباحثين والعامّة لفترة طويلة من الزمن على المجال المعرفي والذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد ، الاستدلال ، الذاكرة ، غير أن هذه النظرة أثار جدل لدى بعض علماء النفس خوفا من سيطرة المدرسة المعرفية على حساب الجانب الوجداني للإنسان ، مما يؤدي إلى اختلال النظرة المتزنة له باعتباره كأننا يجمع بين العقل والوجدان .

(Izard ,C., 2001)

أما النظرة الحديثة للوجدان فتعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان ، وبأنه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير لدى الإنسان ، بل هي عمليات متداخلة مكملة لبعضها بعضا ، فالجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجابيا في العملية الوجدانية من خلال تفسير الموقف الانفعالي وترميزه وتسميته ومن خلال عملية الإفصاح والتعبير عنه " ( Ellsworth ,P., 1994:24 ) كما يمكن أن يسهم سلبا عن طريق التفسير الخاطئ للموقف والتوهم والإدراك المحرف من جانب آخر .

ولقد أكد علماء النفس أن الذكاء بمفهومه التقليدي يسمح للإنسان بأن يحقق أعلى الدرجات الأكاديمية ويضعه على أول طريق النجاح ، ولكن ما أن يصل إلى هذه البوابة فعلية أن يخلع هذا الثوب الأكاديمي وأن يتنازل عن هذا الذكاء التقليدي ليكشف عن قدرات أخرى أهم وهي الذكاء الوجداني وهو النجاح الحقيقي في الحياة.

" ومما يدعم هذا الرأي ما أوضحه جولمان ( Goleman., 1998 ) في كتبه ومقالاته المتعددة من أن معامل الذكاء التقليدي ( IQ ) يسهم بنسبة ( ٢٠% ) فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا ( ٨٠% ) لعوامل أخرى غير عقلية ومنها الذكاء الوجداني " . ( علا عبد الرحمن ٢٠٠٥ : ٨ )

" فقد يفشل بعض الافراد في حياتهم العملية والعلمية برغم امتلاكهم ذكاء تقليديا مرتفعا في حين يتفوق عليهم أفراد آخرون أقل منهم في الجانب العقلي ، ولكنهم يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني التي تؤهلهم للنجاح والسعادة في كافة مجالات الحياة .

" هذا لا يعني أن من لديه الذكاء العقلي وكان ناجحا في دراسته لن يكون ناجحا في حياته المهنية والاجتماعية ، بل يمكن الجمع بينها ولكن أحدهما ليس بديلا عن الآخر ، فالمحاسب سيساعده ذكاؤه العقلي وخاصة قدرته العددية على التعامل ، مع الأرقام ، المناسبات ، ولكن ، لمن يسعفه كثير في التعامل مع رؤسائه

والفنان التشكيلي أيضا لن ينجح دون قدرات حفز الذات والوعي بذاته رغم الاحباطات والإصرار والمثابرة والتفاوض والمرونة في التغيير وهي أمور هامة للنجاح والتعامل مع الجمهور.

" فقد أوضحت نتائج دراسة فيست وبارون Fiest & Barron والتي تتبعا خلالها ( ٨٠ ) شخصا من الحاصلين على درجة الدكتوراه في العلوم بعد تخرجهم من الجامعة ولمدة ( ١٠ ) سنوات أن العوامل الانفعالية كانت هامة بنسبة ( ٤ : ١ ) ( مقارنة بالذكاء التقليدي في تحديد المكانة الاجتماعية والنجاح المهني " (Fiest & Barron : 1996 :114)

لذا يمكننا القول بأن الذكاء الوجداني قدرة عقلية تعمل في مجال الوجدان ، قدرة تساعد الفرد على إبراز وإظهار القدرات والمهارات مثل المبادرة والتعاطف ، والوعي بالذات والاتزان الانفعالي والتعامل مع الضغوط بإيجابية .

كما أكدت نتائج العديد من الدراسات على أن الذكاء الوجداني يمكن تعلمه في أي مرحلة عمرية ، وكلما كان ذلك مبكرا كان أفضل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من أهمية في تنمية وصقل المشاعر والوجدان للطفل .

إن تربية الطفل في القرن الحادي والعشرين تتطلب من المعلمين والآباء والأمهات الاهتمام بتنمية الطفل من الناحية العقلية والوجدانية في آن واحد ، ولا نركز على العقل فقط. فيصبح لدينا عالم أو مفكر أو رسام بدون مشاعر ولا إحساس وغير قادر على مسابرة الحياة من حوله وهذا ما نادى به ماير وسالوفي وجولمان حيث أكد الجميع على ضرورة ربط العقل والوجدان معا من أجل بناء مجتمع يتمتع أفرادهم بنمو عقلي متميز ونمو وجداني مرتفع .

ويري جابر عبد الحميد " أنه لا بد من أن يتم تدريس المهارات الوجدانية بنفس بنية تنظيم الموضوعات التقليدية حيث أن المهارات الاجتماعية الوجدانية بالرغم من أنها تنمو مع مرور الوقت مثلها في ذلك مثل المهارات الكمية الرياضية إلا أننا نادرا ما نسمع من يقول أن نترك تنمية الاستدلال الكمي على نحو طبيعي بدون تعليم نظامي ، في حين يرى الكثيرون أن يترك أمر تعليم المهارات الوجدانية على نحو حدسي ، وأن يتم تعلمها من خلال المواد الدراسية "

( جابر عبد الحميد ٢٠٠٤ : ٢٣٩ )

وتتفق الباحثة مع الرأي السابق الذي يؤكد على الاهتمام بالمهارات الوجدانية للأطفال فمعظم المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الأطفال قد ترجع - في جزء كبير منها - إلى أنهم تنقصهم القدرة على معالجة المعلومات ذات الطابع الوجداني مثل وعيهم بذاتهم وبتفاعلات الآخرين والحالة الوجدانية الذاتية ، بالرغم من امتلاكهم القدرة على معالجة وتجهيز المعلومات ذات الطابع المعرفي بسرعة وبدقة إذا ما قورنت بالمعلومات الوجدانية .

وإذا كان الذكاء الوجداني بهذه الأهمية في نجاح الفرد في مواقف الحياة المختلفة ولاسيما منها الاجتماعية والمهنية والأكاديمية فهل يمكن تنميته في أطفالنا أم أن الذكاء الوجداني هو قدر موروث ؟ فبالرغم من أن المفهوم ما زال في

مراحله الأولى إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى أنه قدرة ومهارة ويمكن  
تنميتها عن طريق البرامج التنموية أو دورات تدريبية ومواد تربوية في المدارس

”

وإذا كانت المواد التعليمية ( كالفيزياء ، الرياضة ، ..... ) في المدارس تغذي  
العقول والأذهان لكنها في الغالب خالية من العواطف والوجدان ، وإن كانت  
التربية الرياضية بناء للأجسام ، فالتربية الفنية بناء للنفس والوجدان وهي سند  
فعال في تربية وجدان الطفل وتنمية عواطفه، لذلك كان للتربية الفنية ضرورة  
لتقويم الطفل لتساعد في تربيته على الذوق السليم ليكون قادر على تذوق الأشياء  
والحكم عليها.

وإذا سلمنا بأن مهمة التربية الفنية هي تحقيق النمو المتكامل والمتوازن  
لشخصية المتعلم فلا بد من الاعتراف بأهمية الاتجاهات الوجدانية جنباً إلى جنب  
الوظائف العقلية وخاصة أن الصلة بين هذين الاتجاهين وثيقة ، فما يؤثر في  
عواطف الإنسان ووجدانه لا بد أن يؤثر على مستوى تفكيره ، فكل منها جزء لا  
يتجزأ من العمليات السيكولوجية وهو وحدة عضوية لا تقبل التجزئة .

( ليلي حسنى إبراهيم وياسر محمود ٢٠٠٦ : ٥٣ )

ولعله من أهم الأهداف المعاصرة للتربية الفنية بناء نظام عن المعرفة العقلية  
و الوجدانية ، فلم يعد ينحصر مفهوم التربية الفنية في جانبها العملي فقط ،  
فالمعرفة في التربية الفنية لها جانبان : عقلي مثل كيمياء الألوان ومذبيباتها  
وتكنولوجيا استخدام الخامات وخصائص الخامات الطبيعية وغيرها ، وجانب  
وجداني وهي تختص بتكوين الحساسية البصرية للطبيعة وتذوقها في جانبها  
العاطفي .

( جمال أبو الخير ١٩٩٧ : ٧٤ )

كما أن للتربية الفنية أهداف عامة لعل من أهمها : تربية الوجدان وتهذيبه  
وصقل الحساسية الفنية للطفل ، وتنمية الذوق العام لديه من خلال رؤيته للطبيعة  
بما فيها من جمال ، كما أن ممارسة الطفل للعمل الفني تجعله مرهف الحس ،  
رقيق المشاعر ، فالعمل الفني يعتمد في جوهره على الإحساس والوجدان لا على  
الذهن والعقل.

” وتعتبر التربية الفنية بمفهومها المعاصر هي التربية باستخدام الأنشطة الفنية  
المختلفة من الفنون الجميلة أو التطبيقية مع الاستفادة بمختلف العلوم الإنسانية  
الحديثة ”

( إسماعيل شوقي ٢٠٠٠ : ٢٥ )

فممارسة الطفل للأنشطة الفنية يمكن أن تتيح للطفل تعلم بعض المهارات  
الوجدانية المفيدة ، والتي يكون لها الأثر في تكامل شخصيته حتى يصبح كما نقول  
مرهف الحس رقيق الوجدان ، والسر في ذلك أن إنتاج العمل الفني لا يعتمد على  
المنطق الذهني بقدر ما يعتمد على المنطق الوجداني ، فالوجدان هو المظهر  
الغالب في تفكير الفنان ، لذلك فإن استخدام الطفل له جدانه وأحاسيسه أثناء

لذلك يشير محمود البسيوني (١٩٨١) إلى انه يمكن اعتبار الأنشطة الفنية احد المداخل الهامة والتي تساعد على تنمية الذكاء الوجداني لارتباطها به ، فهي تعد بمثابة نافذة جديدة تساعد المعلمين والآباء على الاطلاع على عقل ووجدان الطفل

" فكما تؤكد التقارير الحديثة أن المدارس الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية الآن لا تركز جهودها على المحتوى الأكاديمي فقط ، وإنما هناك اهتمام صريح بالمهارات الوجدانية ولا يستطيع الآباء والمربون ومتخذو القرار تجاهل هذا التعلم العارض وذلك يعرف في الاتجاهات الحديثة للتربية باسم التربية الوجدانية. (بام روبنز و جاك سكوت ٢٠٠٠ : ٢٠٤ )

وهذا هو مدخل الدراسة الحالية : إن إتاحة الأنشطة الفنية بكل أنواعها باعتبارها وسيلة وليست غاية يمكن أن تزيد من مساحة التعبير عن الوجدانات لدى الأطفال ، ومن ثم تساعد على تنمية الذكاء الوجداني لديهم .  
مشكلة البحث:

بالرغم من أن الاتجاهات الحديثة في التربية تتجه إلى النواحي الوجدانية والاجتماعية إلا أنه ما زال الاهتمام الأول والأخير في معظم مراحلنا التعليمية ، وفي أغلب موادنا الدراسية ينصب على النواحي المعرفية دون غيرها من النواحي الوجدانية ، فلا زال يقتصر الاهتمام بالجانب الوجداني على مجرد كلمة "هدف وجداني" أثناء تحضير دروس التربية الفنية ، وهذا ما لاحظته الباحثة سواء من قبل مدرسي التربية الفنية أو طلاب كلية التربية الفنية أثناء فترة التدريب الميداني

ومن هنا تتجلى مشكلة البحث وهي ضرورة إمداد أطفال المرحلة الابتدائية ببعض المهارات الوجدانية عن طريق برامج للتدريب تتضمن بعض الأنشطة الفنية ، وذلك لتنمية مهارات الذكاء الوجداني نظرا لأن مرحلة الطفولة المتأخرة ( ٩- ١٢ ) سنة هي مرحلة ثبات انفعالي نسبي ، يكون الأطفال فيها أكثر استعدادا للاستفادة من التدريب وتنمية الوظائف العقلية المعرفية ، لذا فهي مرحلة مواتية لتنمية الذكاء الوجداني ، فضلا عن أن تعليم المهارات الانفعالية الوجدانية في هذه المرحلة وبدايات المراهقة يكون له فوائد كبيرة ، حيث يتعلم الأطفال الأخذ بمنظور الآخرين ومعرفة كيف ينظر إليهم الآخرون .

فمعرفة الطفل بأهمية الذكاء الوجداني وجوانبه النظرية ومهاراته التي حددها العلماء أمثال : دانيال جولمان ( Goleman 1999 ) ، ماير وسالوفي (Mayer 1997) & وريفين بار – أون ( Bar- On 1997 ) ، و ليندا إدر (Elder L. 1997) في الوعي بالذات والإحساس بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم والتحكم في المشاعر السلبية ، وإدارة الضغوط والانفعالات والتفاوض وغيرها ، لا تصنع بدوها طفلا ذكيا وجدانيا بل إن الممارسة والمزاولة هي التي

وقد كشف البحث في التراث السيكولوجي عن عدد محدود نسبيا من الدراسات التي اهتمت بتصميم البرامج التي تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني مثل دراسات: (أمل حسونة ومنى سعيد ابو ناشي ٢٠٠١)، (إسماعيل إبراهيم محمد ٢٠٠٢)، (منار عبد الحميد رجائي ٢٠٠٥)، (جيهان وديع ٢٠٠٤)، (منى محمد جاد ٢٠٠٦) وأخيرا (نهى محمود الزيات ٢٠٠٦).

وإذا كان هناك سمة ارتباط واضح بين الذكاء الوجداني والتربية الفنية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي اهتمت بتنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية، ولتقديم برنامج قد يكون ذو فاعلية كبيرة في تنمية الذكاء الوجداني للأطفال وفي محاولة لمساعدة المعلمين في المدارس والآباء في المنزل ونحو مزيد من الصحة النفسية لهم.

ولأهمية مرحلة الطفولة المتأخرة، لذلك اتجه نظر الباحثة إلى هذه الدراسة لتقوم بإعداد برنامج لتنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية للأطفال. ويتطلب ذلك الإجابة على التساؤل الآتي:

ما مدى إمكانية إعداد برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية للأطفال من (٩-١٢) سنة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

(١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج) على اختبار الذكاء الوجداني؟

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في التطبيق البعدي (بعد تطبيق البرنامج) على اختبار الذكاء الوجداني؟

أهداف الدراسة:

تتبنى هذه الدراسة تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

(١) اختبار فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الوجداني من خلال الأنشطة الفنية للأطفال

(٢) إكساب أطفال المرحلة الابتدائية مكونات ومهارات الذكاء الوجداني.

(٣) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مهارات الذكاء الوجداني بعد تطبيق البرنامج المعد

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

(١) تتبع أهمية الدراسة من العينة التي تتصدى لدراستها (مرحلة الطفولة المتأخرة) وما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد المستقبلية.

(٢) كما تتمثل أهمية الدراسة في فحص إمكانية تنمية الذكاء الوجداني وهو من اهتمامات علم النفس، عن طريق الأنشطة الفنية، حيث يمارس الطفل من



خلالها مهارات الذكاء الوجداني بطريقة شيقة ومسلية ، حيث نجد أن الدراسات في مجال علم النفس الطفل لم تهتم بهذا الجانب في حين انصب اهتمامها الأكبر على إعداد برامج تحقق الأهداف التربوية والمعرفية والمهارية .

(٣) كما أن نتائج هذه الدراسة وما قد تحققه من تنمية الذكاء الوجداني يمكن أن توجه أنظار مخططي التعليم والمناهج التربوية في مادة التربية الفنية لمحو الأمية الوجدانية لدى الأطفال من جهة ، وإعداد الدورات لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعلمين من جهة أخرى مما قد يؤدي إلى الاستقرار والاستفادة من العملية التعليمية لأقصى حد ممكن .

(٤) استخدام الدراسة الحالية للأنشطة الفنية كوسيلة وليست غاية لتنمية الذكاء الوجداني ، حيث يمارس الطفل من خلال هذه الأنشطة مهارات مختلفة ، من شأنها أن تساعد الطفل ليفصح عما بداخله بمتهى الحرية ، فيتحقق للطفل نوعاً من الاستقرار والاتزان النفسي والتوافق الاجتماعي .

**الإطار النظري للمفاهيم :**

**أولاً: الذكاء الوجداني**

**تعريفاته :**

أول هذه التعريفات وأقدمها ما قدمه ماير وسالوفي ( Mayer & Salovey 1997) وجاء مؤداه أن الذكاء الوجداني يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين ، وتنظيم انفعالاتهم وفهمها وهذا يمكنهم من استخدام استراتيجيات جيدة للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات .

تعريف بيكرت ( Bichart., 1998) الذكاء الوجداني هو " قدرة الفرد لفهم مشاعره والتحكم في غضبه ، إظهار العواطف ، التفاعل مع الآخرين .

ويشير جولمان ( Goleman 1999:271) إلى أن الذكاء الوجداني " هو مجموعة من المهارات الوجدانية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة ، بالإضافة إلى قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين " .

ويرى بار – أون ( Bar –On :2000 ) أن الذكاء الوجداني " هو مجموعة من المهارات العقلية والقدرات الشخصية والوجدانية والاجتماعية والتي تؤثر وتشكل في أداء الفرد وكفاءته و في التصدي للضغوط الاجتماعية والمتطلبات البيئية " .

**تعقيب على التعريفات:**

على الرغم من أن هناك فريق من العلماء قد عرف الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية تجد أن هناك فريق آخر عرف الذكاء الوجداني بوصفه سمة شخصية أو مجموعة من الكفاءات الشخصية ، إلا أننا يمكن أن نعتبر أن الذكاء الوجداني

يقع على متصل بين الذكاء المعرفي والنظام الانفعالي مما يجعله مفهوما مركبا من مجموعة من القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية .

### أما التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني :

نظرا لأن هذه الدراسة قائمة على استخدام اختبار ( بار – أون ) لقياس الذكاء الوجداني سنتبنى تعريف الذكاء الوجداني الذي وضعه Bar – On على أنه " منظومة من القدرات والمهارات الاجتماعية والشخصية والانفعالية التي تؤثر على جميع قدرات الفرد العقلية وعلى قدرته على النجاح ومواجهة الضغوط البيئية والاجتماعية والمتطلبات الشخصية والاجتماعية ، وأن الذكاء الوجداني عامل هام في تحديد قدرات الفرد التي تشكل نجاحه في الحياة ، وتؤثر بشكل مباشر في حياة الفرد الانفعالية العامة (Bar – On 2000 )

### ثانيا : مهارات الذكاء الوجداني

تعددت مهارات الذكاء الوجداني نظرا لتعدد جهات نظر الباحثين و الخلفية النظرية التي يتبنوها ، فقد توصلت دراسة سالوفي وماير ( Mayer & Salovey 1997 ) إلى خمسة مهارات للذكاء الوجداني وهي : الوعي بالذات ، الانفعالات العاصفة ، الاستعداد الرئيسي ، الفنون الاجتماعية ، التعاطف . وقد حدد جولمان (Goleman) مهارات الذكاء الوجداني في الوعي بالذات ، معالجة الجوانب الوجدانية ، الدافعية ، الاستشفاف الوجداني ، المهارات الاجتماعية ،

(دانيال جولمان ٢٠٠٠ : ١٤٧ )

و إذا نظرنا لمهارات الذكاء الوجداني من وجهة نظر بار أون Bar – on فنجد أنه يتضمن :

- ١) القدرة التي توجد داخل الفرد نفسه وتتضمن القدرة على الوعي الذاتي الوجداني ، توكيد الذات ، احترام الذات ، تحقيق الذات ، الاستقلال .
- ٢) القدرات التي تجمع بين الفرد وعلاقته بالآخرين وتتضمن قدرة الفرد على التعاطف مع الآخرين وقدرته على تحمل المسؤولية الاجتماعية والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- ٣) القدرة على التكيف

٤) المزاج العام (Mayer et al ,2001 :102 )

وتوصلت (منار عبد الحميد ٢٠٠٥) إلى أربعة مهارات للذكاء الوجداني وهي تحديد الانفعال ،استخدام الانفعالات ، فهم الانفعالات ، إدارة الانفعالات ، واتفقت بعض الدراسات العربية أمثال دراسات: (محمد إبراهيم جودة ١٩٩٩) ، (سحر فاروق ٢٠٠١) ،(منى سعيد أبو ناشى ٢٠٠٢) ،(محسن محمد أحمد ٢٠٠١) ، بتحديد مهارات الذكاء الوجداني وهي : الوعي بالذات ، التعاطف ،التحكم في الانفعالات ، الدافعية ، تحفيز الذات ، كما حدد (فاروق عثمان

ومحمد عبد السميع (٢٠٠١) ، مهارات الذكاء الوجداني في المعرفة الانفعالية ، إدارة الانفعالات ، تنظيم الانفعالات ، التعاطف .

ومن خلال ما سبق يتضح أن للذكاء الوجداني العديد من المهارات منها وعي الفرد بانفعالاته في مشاعره والتحكم في الانفعالات ، دافعية الذات ، تحمل الغموض ، التعاطف ، التعرف على مشاعر الآخرين ، تأجيل الإشباع .

ويتضح أيضا أنه يوجد اتفاق بين الباحثين في كل من الدراسات العربية والأجنبية على مهارات الذكاء الوجداني إلى حد ما ، ولكن برغم ذلك فإنهم قد اختلفوا في مهارات الذكاء الوجداني باعتبارها قدرات أو سمات شخصية ، وقد يرجع سبب الاختلاف إلى النماذج النظرية التي يتبناها كل منهم ، لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض نماذج الذكاء الوجداني .

ثالثا : نماذج الذكاء الوجداني

هناك نوعان من نماذج الذكاء الوجداني

(١) نماذج القدرات العقلية :

وتركز نماذج القدرات العقلية على إدراك وتنظيم الوجدان ( الانفعالات ) والتفكير فيها ، ويتبنى هذا النموذج كل من ماير وسالوفي ، حيث يشير إلى أن الانفعالات تقدم معلومات عن العلاقات سواء أكانت سواء كانت العلاقات ، أسرية ، صداقة ، .... غيرها ، فالفرح مثلا انفعال يعبر عن النجاح والسعادة ، والحزن انفعال يعبر عن الأحزان .

وبذلك فإن الانفعالات تحمل معلومات ، فالذكاء الوجداني في ضوء هذا النموذج هو القدرة على التعرف والتفكير في هذه المعلومات وحل المشكلات التي تواجهه (Mayer , & Salovey 1993)

(٢) النماذج المختلطة:

نظر أصحاب النماذج المختلطة للذكاء الوجداني بنظرة أوسع واشمل اشتملت على مجموعة من الكفاءات والمهارات وسمات شخصية والدوافع والميول بالإضافة إلى القدرات العقلية المعرفية التي يمكن تعلمها وتنميتها من خلال التدريب والممارسة والتفاعل مع الآخرين ومن أهم مؤيديها وروادها جولمان Goleman وبار – أون Bar-On .

(أ) نموذج جولمان : Goleman Model

وقد بنى جولمان نموذجه على أربعة أبعاد وهي : الوعي بالذات، إدارة الانفعالات ( معالجة الجوانب الوجدانية )، الدافعية ( تحفيز الفرد لذاته ) ، التعاطف .

( Mayer et al ,2001 :405 )

(ب) نموذج بار – أون Bar – On

يصنف بار أون الذكاء الوجداني بأنه مجموعة القدرات والكفاءات والمهارات التي تمثل خليطا من المعرفة لمجابهة الحياة بشكل فعال و يأخذ صفة وجدانية لتمييزه عن الذكاء المعرفي .

وقد حدد بار أون مهارات الذكاء الوجداني في ستة مجالات هي ( الذكاء الشخصي ، الذكاء بين الأشخاص ، التكيف الشخصي ، الاتزان الانفعالي ، إدارة الضغوط ، المزاج العام ، الانطباع الايجابي ) ثم قسمها إلى مهارات أصغر . وعلى ذلك فإن هذا النموذج يربط بين ما يسميه نموذج القدرة بالقدرات العقلية وكل من الوعي بالذات وجدانيا ، والاستقلال الشخصي ، احترام الذات ، المزاج ، وذلك لكونه نموذجا مختلطا .

(Bar – on .R., 1997 :15 )

وفيما يلي أهم المجالات التي يتضمنها نموذج بار أون Bar – On

جدول ( ١ )

### نموذج بار أون للذكاء الوجداني

مهارات الذكاء الوجداني	المحاور الفرعية للذكاء الوجداني
١) الذكاء الشخصي	<p>١- الوعي بالذات الانفعالية : وهي القدرة على إدراك وفهم وتقدير مشاعر الفرد الذاتية</p> <p>٢- التوكيدية ( التعبير عن الذات ) : القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار والقدرة على الدفاع عن المبادئ والحقوق بأسلوب لائق .</p> <p>٣- تحقيق الذات : قدرة الفرد على الاستبصار بطاقته الكامنة وتفعيلها وأن يستمتع بعمنه ويحقق نجاحا فيه .</p> <p>٤- احترام الذات : التقدير الدقيق للذات</p> <p>٥- الاستقلالية : القدرة على توجيه الذات والتحكم في التفكير والسلوك وان يكون الفرد مستقلا انفعاليا عن الآخرين</p>
٢) الذكاء بين الأشخاص	<p>١- التعاطف : القدرة على الوعي والتفهم والتقدير لمشاعر وعواطف الآخرين .</p> <p>٢- المسؤولية الاجتماعية : قدرة الفرد على أن يكون عضوا مشاركا ومتعاوننا في المجتمع المحيط به .</p> <p>٣- العلاقات الاجتماعية : القدرة على تكوين علاقات اجتماعية تتميز بالود والتقارب العاطفي .</p>
٣) التكيف الشخصي	<p>١- اختيار الواقعية : معايشة الفرد لواقعه ومشاعره وتصديقتها</p> <p>٢- المرونة : قدرة الفرد على التواءم بين مشاعره وأفكاره وسلوكه وفق الظروف والمواقف الحياتية المتغيرة</p> <p>٣- حل المشاكل : القدرة على التحديد وتفهم المشكلات وابتكار حلول فعالة ومؤثرة قابلة للتنفيذ</p>
٤) الاتزان الانفعالي	<p>١- تحمل الضغوط : القدرة على التصدي ومواجهة الأحداث والمواقف الضاغطة بدون انهيار نفسي .</p> <p>٢- التحكم في الاندفاعية: القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاع نحو القيام بسلوك معسین لا يتناسب مع أفكار الفرد</p>
	١- التعامل مع القدرة على اتخاذ الحان ، المشقة ، في الحياة ، اجراء الاتقاء للصحة الجسدية .

<p>٢-السعادة : قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والاستمتاع بذاته وبرفقة الآخرين والقدرة على إشاعة المرح لكل من حوله .</p> <p>٣-الأمل : هو القدرة على المثابرة : في مواجهة الهزائم وعدم الاستسلام للقلق الغامر ، والاتجاه الهادئ للذات والتمسك بالنظرة المشرقة الإيجابية في الحياة</p> <p>٤- التدفق : هو لحظة من النشاط المحموم ، ذروة الأداء وهو المنطقة التي يأتي فيها التمييز بسلا بجهود ويختفي الجمهور والمنافسون .</p>	
<p>١- نحو الذات : الحب او الميل الشعوري او العاطفي للآخر وللذات بعيدا عن مشاعر الغضب او الخوف او الكره .</p> <p>٢- نحو الآخرين .</p> <p>٣- حسن الظن بالآخرين .</p>	<p>٦) الانطباع الإيجابي</p>

( Bar-On 1997 : 14-20)

وترى الباحثة من خلال العرض السابق للنماذج المختلطة أن نموذج بار – أون هو الأكثر تمايزا من مداخل القدرة، ومن ثم فسوف تتبنى الباحثة هذا النموذج في الدراسة الحالية وستطبق اختبار بار – اون ( Bar – on ) نسخة ٢٠٠٠ ، للذكاء الوجداني . نسخة الاطفال والشباب من (٧-١٨) سنة .

ويرجع ذلك إلى أن نموذج بار أون Bar – On قد اعتمد على مدخل الشخصية لدراسة الذكاء الوجداني وذلك من خلال وعي الفرد بذاته ، التوكيدية في المواقف المختلفة ، الشعور بتحمل المسؤولية، تحمل الفرد للضغوط ، وكيفية التغلب عليها ، والمزاج العام المتقاتل فالذكاء الوجداني لبار – أون علاقة تفاعلية بين الجوانب العقلية والوجدانية

رابعا: الأنشطة الفنية :

تعني المواقف التي يمارس فيها المتعلم أوجه النشاط المتعددة في مجال من المجالات الفنية بأساليب بسيطة تساعده على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها بعض المهارات ويكون من خلالها مجموعة من الاتجاهات والقيم التي تساعده على النمو المتكامل .

الدراسات السابقة :

يمكن أن تصنف تلك الدراسات إلى فئتين:

أولا: دراسات تناولت تنمية الذكاء الوجداني:

مع تزايد الاهتمام ببرامج تنمية الذكاء الوجداني أجرا Kolbe& weede., (2001) دراسة هدفها تقصي أثر برنامج تدريبي في الذكاء الوجداني على رفع مستوى المهارات الاجتماعية عند مجموعة من الأطفال (٦٥) طقلا تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات ، حيث تضمن البرنامج التدريبي نشاطات في التعلم التعاوني والتدريب على مهارات الذكاء الوجداني وأنشطة في الذكاءات

المتعددة ، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة للوقاية من العدوان وقد أشارت النتائج إلى زيادة دالة في معدلات الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي واستخدام اللغة التعبيرية في المواقف الانفعالية والتعاون الملحوظ مع الاقران .

وفى دراسة عن فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة أجرى ( دارلافينلي وأن بيلينجر(2003,Finally&Pellinger) هذه الدراسة على عينة من الأطفال بلغ عددهم ( ٢٠ ) طفلا من أطفال الروضة ، استخدمت الدراسة قائمة ملاحظة سلوك الطفل من خلال المعلمة والتقارير اليومية وملف الطفل ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال .

وأوضحت نتائج الدراسة فعالية استخدام برنامج تنمية الذكاء الوجداني في خفض مشكلات الأطفال الاجتماعية والشخصية التي كانوا يعانون منها .

وفي إطار الاهتمام بتصميم برامج لتنمية الذكاء الوجداني أعدت (علا عبد الرحمن علي ٢٠٠٥ ) برنامجا لتنمية الذكاء الوجداني (بوصفه سمة) وقد حددت الدراسة أبعاد الذكاء الوجداني وهي ( الوعي الذاتي ، التعاطف ، التحكم في الغضب ، تأجيل الإشباع ) وتكونت عينة الدراسة من ( ٦٨ ) طفلا من الجنسين ( ٣٤ ) يمثلون المجموعة التجريبية، ( ٣٤ ) يمثلون المجموعة الضابطة ، وقد استخدمت الدراسة عدد من الأدوات منها اختبار رسم الرجل ، مقياس الذكاء الوجداني ( إعداد الباحثة) ، برنامج لتنمية الذكاء الوجداني ( إعداد الباحثة ) اختيار التفكير الابتكاري ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التفكير الابتكاري والذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة .

وفي ضوء الاهتمام بالأطفال المضطربين سلوكيا في مرحلة الروضة أجرت( نهى محمود محمد الزيات ٢٠٠٦) دراسة تهدف إلى تنمية أبعاد الذكاء الوجداني ( إدراك الوجدان ، فهم الوجدان ، إدارة الوجدان ) لدى الأطفال المضطربين سلوكيا في مرحلة الروضة ، بلغت عينة الدراسة ( ٦٠ ) طفلا من الجنسين من ذوي الاضطرابات السلوكية يتراوح أعمارهم ( ٦ - ٧ ) سنوات ، استخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس ، مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ( لايمي سوليفان) تعريب معاوية محمود ، برنامج أنشطة للعب .

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج أنشطة اللعب على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية .

ثانيا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني :

في محاولة لدراسة وتطوير اختبار الذكاء الوجداني لبار- أون

التي تتراوح أعمارهم ما بين ( ١٦-٧ ) سنة ، بلغ عددهم (٣٨٣١) استخدم الباحث اختبار Bar - on وأوضح النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني EQ: Total ، بالنسبة لجميع أفراد العينة ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعض أبعاد الذكاء الوجداني وهي أبعاد ( الوعي بالذات ، التعاطف ، العلاقات الاجتماعية ، المسؤولية الاجتماعية ) لصالح الإناث ، وأبعاد (التوكيدية ، اعتبار الذات ، الاستقلالية ، حل المشكلات ، المرونة ، تحمل الضغوط ، السعادة) لصالح الذكور ، كما تفوقت الإناث على الذكور في محور الذكاء بين الأشخاص ومهارات العلاقات الاجتماعية لكن الذكور كانوا أقوى في محور الذكاء الشخصي.

كما أجرى (عبد العال عجوة ٢٠٠٢ ) دراسة موضوعها الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من مجموعة من الفروض منها أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي ، واستخدمت الدراسة قائمة EQ - On Bar لقياس الذكاء الوجداني نسخة الراشدين ومقياس الذكاء الوجداني إعداد سكوت وآخرين ١٩٩٨ ، وتكونت عينة الدراسة من ( ٢٥٧ ) طالب وطالبة من طلاب الجامعة .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي ، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين جميع الأبعاد غير دالة إحصائياً ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني من خلال الأدوات المستخدمة .

" وفي ضوء الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية ومحاولة بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية أجرى باركر ( Parker ,J.,et al 2001 ) دراسة عينة تكونت من ٧٤٢ طالب وطالبة ، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة ، تم تطبيق اختبار الذكاء الوجداني لنسخة الشباب Bar - On EQ بالإضافة إلى متابعة متوسط درجات الطلاب ( لنفس العام الدراسي ) .

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الذكور والإناث ما عدا محور المزاج العام لصالح الإناث ، ولم تظهر أي فروق دالة على متغير الجنس على بقية محاور الاختبار، وقت أداء الاختبار بالنسبة لجميع الصفوف ، اتضح أيضاً أن للذكاء الوجداني قدرة تنبؤية بحوالي ١٦ % من متوسط درجات التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية ( عينة الدراسة ) كما تمكن الباحث من الحصول على مستوى أعلى من القدرة التنبؤية عندما قارن متغيرات اختبار الذكاء الوجداني Bar - On مع متغيرات اختبار الذكاء الوجداني Bar - On .

الأقسل ففسى درجسات التحصيل الدراسي

فى (فاطمة محمد عزت ٢٠٠٦: ٨٣)

وفى دراسة عن أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي فى تحصيل طلبة الصف السادس الاساسي فى مبحث التربية الاسلامية أجرى ( محمود عبدا لله الخوالدة ٢٠٠٣ ) هذه الدراسة على عينة من أطفال الصف السادس الابتدائي عددهم ( ٦٠ ) طفل وطفلة تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلا للمجموعة الضابطة و (٣٠) ، طفلا للمجموعة التجريبية وقد صمم الباحث برنامجا لتنمية الذكاء الانفعالي وطور اختبار تحصيل فى التربية الاسلامية، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الأطفال العينة التجريبية ، ولم يظهر أثر الجنس ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات إجابات أفراد العينة على اختبار مستوى المهارات العقلية العليا يمكن أن تعزى إلى أي من البرنامج التدريبي أو الجنس أو التفاعل بين الجنس .

كذلك نجد دراسة (عبد الجبار ناصر السامرائي ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى دراسة الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين عقليا فى مدارس اليوبيل ووفقا لمتغيري السن والجنس وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٣ من طلاب المرحلة الإعدادية ( ٤٤ ذكورا، ٣٩ إناثا ) تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ : ١٢ سنة واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي لمارجريت شبيمان ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التفوق العقلي والذكاء الانفعالي مع وجود علاقة ارتباطية بالسن ، بمعنى انه كلما زاد السن ارتفعت درجات الذكاء الانفعالي ، بينما لم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الوجداني .

أما فى دراسة (مجدى فرغلي محمد ٢٠٠٧) فكان هدفها معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام على عينة من طلاب الجامعة من محافظة سوهاج بصعيد مصر ، وطبقت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني ( من إعداد الباحث ) ، ومقياس بينية الصورة الرابعة على عينة بلغ قوامها مائة طالب وطالبة ( ٣٩ طالبات ، ٦١ طالبة ) متوسط أعمارهم ١٩,٣ وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الذكاء الوجداني والذكاء العام دال عند ( ٠,٠١ ) وبعدين من أبعاد الذكاء العام هما الاستدلال الكمي ( ٠,٣٥٨ ) دال عند ( ٠,٠١ ) والذاكرة قصيرة المدى دال عند ( ٠,٠٥ ) ، ولم يتحقق وجود علاقة بين بعدين من أبعاد الذكاء والذكاء الوجداني و هما الاستدلال اللفظي (٠,١٠) و الاستدلال المجرد البصري (٠,١٦) وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الوجداني والذكاء العام .

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح لنا اتفاق الدراسات السابقة على إمكانية تنمية الذكاء الوجداني عند الأطفال مثل دراسات كارين كولب وسايدى ويدي ( Kolbe.K., & weede . 2001 ) ، (نهم، محمود الزيات ٢٠٠٦) ، (علا عبد الرحمن ٢٠٠٥) .



اعتمدت بعض الدراسات السابقة على مقاييس معدة مسبقا من قبل الباحثين لدى عينة دراساتهم مثل دراسة (نهى محمود الزيات ٢٠٠٦) ، والتي استخدمت مقياس إيمي سوليفان للذكاء الوجداني ، ودراسة بار أون ( Bar – on 1997 ) ، ودراسة (Parker .J 2002) ، حيث استخدمنا اختبار بار – اون للذكاء الوجداني ، في حين اهتم بعض هذه الدراسات بإعداد مقياس لدى عينتها مثل دراسات (علا عبد الرحمن ٢٠٠٥) ودراسة (مجدي فرغلي ٢٠٠٧) ، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في استخدامها لمقياس Bar – on للذكاء الوجداني .

يتضح لنا أيضا أن بعض الدراسات كانت عيناتها عن الأطفال في حين كان البعض الآخر منها على المراهقين والراشدين مثل دراسة (Parker .J 2002) ، (عبد العال عجوة ٢٠٠٢) ، (مجدي فرغلي ٢٠٠٧) .

أظهرت بعض الدراسات السابقة تأثير لمتغير نوع الجنس على الذكاء الوجداني ، بينما لم تظهر دراسات أخرى أي تأثير له على الذكاء الوجداني في مثل دراسات (عبد العال عجوة، ٢٠٠٢) ، بار – اون ( Bar- on 1997 ) ، (عبد الجبار ناصر السامرائي ٢٠٠٥) .

#### فروض الدراسة :

- (١) هناك إمكانية لإعداد برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية للأطفال (٩-١٢) سنة .
- (٢) يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال قبل تعرضهم لبرنامج " تنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية " وبعده لصالح القياس البعدي .
- (٣) يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بعد تطبيق برنامج " تنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية " لصالح الإناث .

#### المنهج والإجراءات :

##### أولا: العينة

تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طفلا وطفلة من أطفال الصف السادس الابتدائي بمدرسة عاطف صدقي التجريبية بمنطقة مصر الجديدة التعليمية، يتراوح العمر الزمني لهم من (١٠ - ١١) سنة.

وقد راعت الباحثة استبعاد الأطفال الذين تزيد درجاتهم على اختبار الذكاء الوجداني لبار أون ( Bar – On 2000 ) ، وهو الاختبار المتبع لقياس الذكاء

فأكثر يمتلكون قدرة وجدانية مكتملة إلى حد المثالية ، لذلك تم استبعاد ( ١٩ ) طفلا وطفلة من العينة الكلية ليصبح الحجم الفعلي النهائي للعينة هو ( ٤٤ ) طفلا وطفلة .

كما قامت الباحثة بمجانسة العينة في نسبة الذكاء من خلال اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس ، وأيضا معرفة التجانس في مهارات الذكاء الوجداني ، وذلك باستخدام اختبار بار أون Bar – on سنة ٢٠٠٠ ، بحيث يمكن غزو التغيير في سلوكيات الأطفال إلى حد كبير إلى أثر المتغير التجريبي وحده وهو ( البرنامج المستخدم ) .

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ن " ودالاتها بين أطفال العينة في متغيرات التجانس.

الاختبارات	المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت "	الدلالة
اختبار رسم الرجل	الذكور	٢١	٩١٨,٦١	٧٧,١٦	٠,٦٠٥	غير دالة
	الاناث	٢٣	٩٣٣,٩	٩٠,١٧		
اختبار الذكاء الوجداني	الذكور	٢١	٨٤,٢٤	١٠,٧٣	١,٣٤	غير دالة
	الاناث	٢٣	٧٩,٦١	١١,٩٩		

د . ح = ٤٢

بالرجوع إلى جدول (٢) يتضح أن قيم "ت" جميعها قيم غير دالة إحصائيا ، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين قيم متوسطات درجات الأطفال ( عينة الدراسة ) وتكافؤها في القياس القبلي في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة ، مما يشير إلى وجود تجانس بين أفراد العينة

ثانيا : منهج الدراسة

تستخدم الباحثة في الدراسة الحالية المنهج التجريبي منهج المجموعة الواحدة ، حيث يعتمد الضبط التجريبي في هذا التصميم على القياس القبلي والبعدي ، حيث أن استخدام المجموعة الواحدة يكون أسهل في البحوث التجريبية والتطبيقية ، طالما أن جميع المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص أفراد العينة والمؤثرة قد أحكم ضبطها ، بعدها تستخدم الباحثة المنهج الوصفي في توصيف النتائج .

ثالثا : أدوات الدراسة:

تتضمن أدوات الدراسة ما يلي :-

(١) مقياس رسم الرجل لقياس نسبة الذكاء لجودانف هاريس : تقنين: محمد متولي غنيمه ١٩٧٢ ، وهو من الاختبارات التي تطبق بصورة جماعية على الأطفال في وقت واحد إضافة إلى أنه من الاختبارات غير

## صدق الاختبار :

قامت فاطمة حنفي بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام الصدق التلازمي مع اختبار ستانفورد بينيه على عينة من ( ٣٥ ) طفلا ، وبلغ معامل الصدق بين الاختبارين ٠,٧٩ ، كما قامت (عزة خليل ٢٠٠٢ ) بالتحقق من صدق الاختبار ، وبلغ معامل الارتباط بينه واختبار وكسلر بلفيو ( ٠,٧٧ ) ، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق .  
ثبات الاختبار:

قام هاريس ( ١٩٦٣ ) بحساب ثبات الاختبار ، ووجد أن معامل الثبات ( ٠,٩٧ ) ، كما قامت فاطمة حنفي ( ١٩٨٣ ) بحساب ثباته على عينة من ( ١٠٠ ) طفل وطفلة ووجدت معامل الثبات ( ٠,٩٨ ) ، كما قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار على عينة مكونة من ( ٣٣ ) طفلا وبلغ معامل الثبات بين التطبيقين ( ٠,٨٤ ) .

٢) اختبار الذكاء الوجداني :إعداد ريفين بار أون Reiven Bar – On  
لسنة ( ٢٠٠٠ )

## ملحق ( ١ )

قام العالم ريفين بار أون Reiven Bar – on بالعديد من الدراسات منذ عام ١٩٨٠ حتى إعداد الاختبار عام ٢٠٠٠ عن الذكاء الوجداني ، هذا الاختبار له عدة نسخ لأعمار زمنية مختلفة ، والاختبار المطبق في الدراسة الحالية هو نسخة الأطفال والمراهقين من سن ( ٧ - ١٨ ) سنة ، يتم تطبيق الاختبار بطريقة فردية ويستغرق زمن التطبيق حوالي خمسة وأربعين دقيقة تقريبا .

## وصف الاختبار :

يتكون الاختبار من ٦٠ سؤالا مقسمة على أبعاد الذكاء الوجداني المتمثلة في ستة أبعاد هي الذكاء الشخصي ( العلاقة مع الذات ) ، الذكاء بين الأشخاص والعلاقات الاجتماعية ، التكيف الشخصي ، الاتزان الانفعالي ، المزاج العام ، الانطباع الإيجابي ، بحيث يكون لكل بعد من الأبعاد عدد من الأسئلة المخصص له ، وبذلك تكون الأسئلة موزعة على الأبعاد وفقا لكل بعد على حده كالتالي :

جدول ( ٣ )

توزيع أبعاد الذكاء الوجداني في اختبار بار – اون نسخة الأطفال والشباب

العدد	أرقام الأسئلة	العدد
٦	٥٣-٤٣-٣١-٢٨-١٧-٧	١- الذكاء الشخصي
...	٣٦-٢٤-٢٠-١٤-١٠-٥-٢	...

١٠	-٤٤-٣٨-٣٤-٣٠-٢٥-٢٢-١٦-١٢ . ٥٧-٤٨	٣- التكيف الشخصي
١٢	-٤٦-٣٩-٣٥-٢٦-٢٤-١٥-١١-٦-٣ . ٥٨-٥٤-٤٩	٤- الاتزان الانفعالي
١٤	-٣٧-٣٢-٢٩-٢٣-١٩-١٣-٩-٤-١ ٦٠-٥٦-٥٠-٤٧-٤٠	٥- المزاج العام
٦	٥٢-٤٢-٣٣-٢٧-١٨-٨	٦- الانطباع الإيجابي
٦٠ مفردة (سؤال)		المجموع

### ثبات الاختبار:

قامت (فاطمة محمد عزت ٢٠٠٦) بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، على عينة دراستها ( ن = ٤١٤ ) ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٤٨ - ٠,٨١ ، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، بذلك يمكن التنبؤ بان المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية .

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الثبات ألفا باستخدام معادلة كرونباخ على عينة الدراسة المكونة من (٤٤) طفلا وطفلة ، وكانت معاملات الثبات لأبعاد المقياس هي : البعد الأول الذكاء الشخصي : ٠,٧٣ ، البعد الثاني : ٠,٧٢ ، الثالث : ٠,٧١ ، الرابع : ٠,٧١ ، الخامس : ٠,٧٦ ، السادس : ٠,٧ ، الدرجة الكلية : ٠,٩٣ ، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة معقولة من الثبات .

### صدق الاختبار :

قامت (فاطمة محمد عزت، ٢٠٠٦) بالتحقق من صدق المقياس على البيئة المصرية واستخدمت لذلك "صدق القائمة " ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباطات بين محاور الاختبار على عينة بلغت (٤١٤) طالب وطالبة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) ، ما عدا معامل الارتباط بين درجات محور الاتزان الانفعالي مع محور الذكاء الشخصي كانت غير دالة . كما قامت الباحثة الحالية بحساب الصدق بطريقة " البناء الداخلي " وقد توصلت إليه بحساب معامل الارتباط بيرسون " Pearson Correlation " بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته هذه المفردة ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (٤) معاملات الارتباط للبناء الداخلي لمقياس بار- أون Bar-On في الدراسة الحالية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
مفردات	معاملات	مفردات	معاملات	مفردات	معاملات	مفردات	معاملات	مفردات	معاملات	مفردات	معاملات
البعد ١	الارتباط	البعد ٢	الارتباط	البعد ٣	الارتباط	البعد ٤	الارتباط	البعد ٥	الارتباط	البعد ٦	الارتباط
Q٧	٠,٦٣	Q٢	٠,٤٧	Q١٢	٠,٥٩	Q٣	٠,٦٥	Q١	٠,٥٩	Q٨	٠,٧٥
Q١٧	٠,٨٠	Q٥	٠,٧٠	Q١٦	٠,٦٣	Q٦	٠,٤٠	Q٤	٠,٧٣	Q١٨	٠,٤٣
Q٢٨	٠,٥٧	Q١٠	٠,٧٨	Q٢٢	٠,٦١	Q١١	٠,٥٧	Q٩	٠,٦٣	Q٢٧	٠,٦٦
Q٣١	٠,٦٢	Q١٤	٠,٤٥	Q٢٥	٠,٣٧	Q١٥	٠,٦٣	Q١٣	٠,٧٦	Q٣٣	٠,٦١
Q٤٣	٠,٧٢	Q٢٠	٠,٥١	Q٣٠	٠,٤٥	Q٢١	٠,٦٦	Q١٩	٠,٥١	Q٤٢	٠,٤٣
Q٥٣	٠,٣٦	Q٢٤	٠,٦٧	Q٣٤	٠,٧٢	Q٢٦	٠,٤٣	Q٢٣	٠,٤٥	Q٥٢	٠,٧٣
		Q٣٦	٠,٤٢	Q٣٨	٠,٤٥	Q٣٥	٠,٥٢	Q٢٩	٠,٤٦		
		Q٤١	٠,٤٢	Q٤٤	٠,٥٧	Q٣٩	٠,٦٧	Q٣٢	٠,٥٤		
		Q٤٥	٠,٧٨	Q٤٨	٠,٦٤	Q٤٦	٠,٥٧	Q٣٧	٠,٤٣		
		Q٥١	٠,٨٠	Q٥٧	٠,٦١	Q٤٩	٠,٥٣	Q٤٠	٠,٧٣		
		Q٥٥	٠,٥٣			Q٥٤	٠,٣٨	Q٤٧	٠,٧٥		
		Q٥٩	٠,٦٧			Q٥٨	٠,٦٣	Q٥٠	٠,٥٣		
								Q٥٦	٠,٦٣		
								Q٦٠	٠,٥٣		

كما قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للمقياس في الدراسة الحالية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥).

جدول (٥)

يوضح ارتباط كل محور من المحاور الستة بالمجموع الكلي لمقياس بار- أون Bar-On في الدراسة الحالية

الأبعاد	معامل ارتباط البعد بالمجموع الكلي للمقياس
الأول ( الذكاء الشخصي )	٠,٧٤
الثاني ( الذكاء بين الأشخاص )	٠,٩٢

٠,٧٧	الثالث ( التكيف الشخصي )
٠,٩١	الرابع ( الاتزان الانفعالي )
٠,٩٥	الخامس ( المزاج العام )
٠,٨٤	السادس ( الانطباع الإيجابي )

رابعاً: برنامج تنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية :  
تعريف البرنامج:

هو مجموعة من الإجراءات التي يحكمها مجموعة من الأسس والمبادئ و محكات معينة تساعد على التقييم، وتحتوي على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة ، والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص العينة ، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الفنيات والأساليب العلمية المحددة ، وذلك بهدف تنمية وإكساب الأطفال مجموعة من المهارات الإيجابية ويقصد بها هنا مهارات الذكاء الوجداني.

هدف البرنامج :

١. تحدد الهدف الأساسي للبرنامج في إمكانية تنمية مهارات الذكاء الوجداني، وذلك من خلال عدة أنشطة فنية متنوعة وفق شروط أهمها، تمثيل كل مكون من مكونات الذكاء الوجداني بعدد كاف منها ، وأيضاً تنوع الأنشطة الفنية المقدمة للأطفال بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية حتى تكون إجراءات البرنامج متكاملة .
٢. تحويل النظر من دراسة الفن لمجرد الممارسة إلى وسيلة تعين الطفل على التعبير عن مشاعره المختلفة ، وتنمي وعيه بذاته وتساعده على التحكم في انفعالاته الغاضبة وتنمي قدرته على تأجيل إشباعاته العاجلة .
٣. مرشد للمعلمين وأولياء الأمور بإتباع الخطوات السليمة من أجل رعاية الأطفال وجدانيا داخل البيت والمدرسة ومساعدتهم في التعبير عن مشاعرهم المختلفة.

الإطار النظري للبرنامج :

يستمد البرنامج إطاره النظري من خلال :

- ١- تعتمد فلسفة بناء برنامج تنمية الذكاء الوجداني للأطفال اعتماداً جوهرياً على فلسفة التربية السيكولوجية التي ترمي إلى تنمية إمكانات الفرد العقلية والانفعالية والسلوكية بما يمكنه من فهم ذاته ، وفهم بيئته ومن ثم تحقيق أهدافه بمزيد من الكفاءة والفعالية .
- ٢- ومن خلال إمكانية تطوير الذكاء الوجداني وقابليته للتنمية عن طريق التعليم والتعلم (أنور عبد الغفار ٢٠٠٣ ) ، ومن خلال التربية الوجدانية والتي تهدف تعليم الأطفال مهارات فهم المشاعر والعلاقات الإنسانية والتواصل .

٣- كما تستند فلسفة بناء البرنامج أيضا على إسهامات نظرية المعرفة وانباء المعرفي سواء ما قدمه بياجيه **piaget** أو ما قدمه فيجوتسكي **Vygotsky** وبصفة خاصة مفهومه في حيز النمو الممكن ، ويقصد به مدى المهام المعقدة التي يصعب على الطفل القيام بها بمفرده ، ولكنه يمكنه تحقيقها من خلال التوجيه والتشجيع المستمر من الوالدين أو المعلمين ، ويكون دور الوسيط تنشيط التفاعل بين الطفل وبينته من خلال تنشيطه للعمليات العقلية والوجدانية ( صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاي، ٢٠٠٠ : ٥٢) .

٤- من منطلق أن ممارسة الأنشطة الفنية تؤدي على مساعدة الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية وتلقائية ، وتنمية أساليب التعبير بالإضافة إلى تنمية القدرة على العمل الجماعي التعاوني .

#### مصادر بناء البرنامج :

١- الدراسات السابقة والأدبيات السيكولوجية والإجرائية والتطبيقية التي تناولت الذكاء الوجداني من تعريفات وأبعاد وطرق مختلفة للقياس ، فضلا عن البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الوجداني .

٢- الدراسات التي استخدمت الأنشطة الفنية في برامجها كوسيلة لتنمية متغيرات متعددة في جوانب شخصية الطفل .

٣- كما اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج التدريبي على كتاب (لورانس أ. شابيرو ٢٠٠١ ) و هو بعنوان " دليل الآباء للذكاء الوجداني " ، حيث يحتوي الكتاب على ٥٠ تدريباً للذكاء الوجداني موزعة على ١٠ مهارات منها على سبيل المثال : مفهومي الذات ، التعاطف ، التعامل مع التوتر ، العمل داخل المجموعة .

٤- كما اطلعت الباحثة على كتاب دانييل جولمان " الذكاء الوجداني " ويحتوي الكتاب على بعض المعلومات التي تنمي مهارات الذكاء الوجداني و بعض التدريبات على هذه المهارات ، منها مهارات التعامل مع الآخرين وعرض القصص التي تثير المناقشة والحوار في الجلسات التدريبية .

٥- كما اطلعت الباحثة على العديد من البرامج التدريبية والكتب والمواقع الإلكترونية التي اهتمت بالأنشطة الفنية للأطفال في مرحلة الطفولة بصفة عامة، وذلك لاحتوائهم على تدريبات مفيدة ذات مضامين هامة تخدم مقاصد البرنامج التدريبي مثل : (عزة خليل عبد الفتاح ٢٠٠٥)، (أماني عبد الفتاح وهالة فاروق ٢٠٠٤)، (ودولورس أمادي ٢٠٠٤).

#### محتوى البرنامج :

بعد تحديد أهداف البرنامج يأتي تحديد محتوى البرنامج الذي يمكن استخدامه كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف ولبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- ١- تحديد خصائص الطفل النمائية والانفعالية في مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بعلم نفس النمو .
- ٢- الاطلاع على ما أتيح للباحثة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت برامج لتنمية الذكاء الوجداني والدراسات التي اهتمت بالأنشطة الفنية للأطفال .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في عدة نقاط :

- (١) انتقاء الأنشطة التي تمثل مهارات الذكاء الوجداني والملائمة للأطفال في مرحلة ( ٩-١٢ ) سنة .
- (٢) أجمعت الدراسات على أهمية كل من النشاط القصصي، الرسم، اللعب الدرامي، لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال.
- (٣) أكدت الدراسات أنه يمكن تنمية مهارات الذكاء الوجداني للأطفال في سن (٩-١٢) سنة .

وقد روعي عند اختيار محتوى البرنامج الأسس الآتية:

- (١) أن تتناول الأنشطة الفنية المقدمة للأطفال موضوعات متعددة منها: إدراك المشاعر والوعي بمشاعر الآخرين، التعاطف العقلاني، تنظيم وإدارة المشاعر السلبية والسيطرة عليها كالغضب مثلا، مناقشة الأطفال فيما يقدمونه من مواقف وأمثلة حياتية .
- (٢) أن تكون الأنشطة الفنية المستخدمة متنوعة ما بين ( حركية ، قصصية ، فنية ، رسم أشغال فنية ..... ) ومتناسبة مع مهارات الذكاء الوجداني المراد تنميتها .
- (٣) التدرج في الأنشطة المتضمنة بالبرنامج من السهل إلى الصعب .
- (٤) أن تتيح الأنشطة الفنية المقدمة للأطفال فرص التجريب والاكتشاف والتخمين ووضع حلول وتجريبها فكل هذا يستثير تفكير الأطفال .
- (٥) أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص النمو للأطفال وبصفة خاصة خصائص النمو الانفعالي، حيث تلعب الانفعالات دورا مهما في حياة الطفل في هذه المرحلة، وتتصف انفعالات الطفل بالهدوء النسبي عن المراحل السابقة .

وبناء على ما سبق حددت الباحثة الأنشطة الفنية التي يحتوي عليها البرنامج في:

- ١- أنشطة اللعب الجماعية التعاونية التنافسية .
- ٢- أنشطة فنية تشكيلية.
- ٣- أنشطة اللعب الدرامية .
- ٤- النشاط القصصي .

الأنشطة المتضمنة في البرنامج :

بعد تحديد الهدف من البرنامج وكذلك تحديد محتوى البرنامج استقرت الباحثة على مجموعة من الأنشطة الفنية والتي رأت أنها تحقق الهدف المرجو من البرنامج



يتكون البرنامج من ( ١٨ ) نشاطا فنيا وهي :

النشاط الأول (الجلسة الأولى) : تمهيدي جلسة تعارف ( تمثيل صامت )

النشاط الثاني (الجلسة الثانية) : المرأة تتكلم

النشاط الثالث (الجلسة الثالثة): اليوم الصور

النشاط الرابع(الجلسة الرابعة): بطاقات متنوعة.

النشاط الخامس(الجلسة الخامسة): التحكم في الغضب

النشاط السادس (الجلسة السادسة): الدائرة

النشاط السابع (الجلسة السابعة): كارت تمثيل المشاعر وضبط الاندفاعات.

النشاط الثامن (الجلسة الثامنة) : ساعي البريد

النشاط التاسع (الجلسة التاسعة): صندوق الشكاوي

النشاط العاشر (الجلسة العاشرة) : سباق الحيوانات

النشاط الحادي عشر (الجلسة الحادية عشرة): لعبة الكوتشينة

النشاط الثاني عشر (الجلسة الثانية عشرة): محتويات الحقيبة

النشاط الثالث عشر(الجلسة الثالثة عشرة) : لعبة التخمين

النشاط الرابع عشر (الجلسة الرابعة عشرة): أفعال وانفعال

النشاط الخامس عشر (الجلسة الخامسة عشرة): قصة العمل المنقن

النشاط السادس عشر (الجلسة السادسة عشرة): إكمال قصة " ممنوع الخصام "

النشاط السابع عشر(الجلسة السابعة عشرة) : إكمال قصة " رحلة الفتاة طيبة إلى وادي الأسرار "

النشاط الثامن عشر (الجلسة الثامنة عشرة): رسم قصة " بدون عنوان .

بالإضافة إلى جلستين للتصديق القبلي والبعدى لاختبار الذكاء الوجداني لبار أون Bar – On وذلك يصبح العدد الكلي لجلسات البرنامج ( ٢٠ ) جلسة .

هذا وقد صممت الباحثة الأنشطة الفنية بحيث أن كل نشاط يمكن أن ينمي مهارة أو أكثر من مهارات الذكاء الوجداني ، فلا يمكن أن يتحدد كل نشاط بمهارة محددة وذلك لان مهارات الذكاء الوجداني متداخلة ولا يمكن فصلها ، فقد يخدم نشاط مهارة محددة أو مهارتين بشكل اساسى ، وفى نفس الوقت يخدم مهارات أخرى بشكل غير مباشر ، وهذا يفيد كنوع من التمرين على هذه المهارات .

الأدوات المستخدمة في البرنامج :

( ١ ) أقلام رصاص – ورق رسم A4 – ورق كوريشه – ورق كانسون .

( ٢ ) خامات(الخيش – جلود صناعية – أصواف متعددة الألوان – مادة لاصقة )

المواد المصاحبة في البرنامج :

( ١ ) صور ورسوم لأشخاص تحمل كل صورة انفعال مختلف عن الآخر مثل الفرح ، الحزن الاشمزاز.

( ٢ ) نماذج من بعض المشغولات الفنية التى قد تقيد أثناء شرح بعض الأنشطة الفنية كنموذج أو وسيلة تعليمية .

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج :

تضمن البرنامج عدة استراتيجيات منها :

(أ) استراتيجيات اجتماعية : تتضح في الحث والتشجيع ولعب الأدوار ، تعبيرات الوجه ، استخدام الإشارة أثناء الحديث ، التوجيه اللفظي .

(ب) استراتيجيات معرفية : تتضح في الحوار والمناقشة ، توجيه الأسئلة، المحاضرة ،النشاط المنزلي ، المقارنة .

(ج) استراتيجيات سلوكية : تتضح في التعزيز الإيجابي ، تشجيع الطفل على إبداء رأيه في النشاط

حدود البرنامج :

(١) الحدود الزمنية :-

يتم تنفيذ البرنامج على مدار شهرين تقريبا بواقع ( ٣ ) أيام في الأسبوع و بمعدل (٩٠) دقيقة لكل نشاط ، بالإضافة على جلستين للتطبيق القبلي والبعدي للبرنامج ، وبذلك يصبح إجمالي زمن البرنامج (٢٠) يوما أو جلسة تقريبا .

(٢) الحدود المكانيّة :-

كما اختير الفصل الدراسي لتنفيذ البرنامج نظرا لأن خطوات البرنامج لا تستلزم زيارات ميدانية .

وسائل التقويم المستخدمة في البرنامج :

قامت الباحثة بمراعاة التقويم المتواصل من خلال استخدامها للأدوات الآتية:

- ١- ملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم لأوجه الأنشطة الفنية المختلفة .
- ٢- تحليل محتوى ردود أفعال الأطفال تجاه الأنشطة الفنية التي تتطلب من الأطفال إبداء وجهة نظرهم الخاصة بهم .
- ٣- المناقشة وطرح الأسئلة للتعرف على مدى ما تكون لدى الأطفال من تحسين السلوكيات الوجدانية التي يؤكد عليها كل نشاط .
- ٤- إقامة المعارض داخل الفصل الدراسي بعد الانتهاء من بعض الأنشطة الفنية، وترتيب الأعمال الفنية التي قام الأطفال بتنفيذها تبعا للأفضلية .
- ٥- إجراء القياس البعدي على أطفال ( عينة الدراسة) ، وذلك بتطبيق اختبار الذكاء الوجداني لبار أون( Bar- On 2000) للتحقق من مدى جدوى البرنامج الذي طبق على الأطفال والذي أعدته الباحثة .

تحكيم البرنامج:

قامت الباحثة بتقديم شكل تصوري ( مبدئي ) للبرنامج ككل من جلسات وأهداف وأنشطة فنية للسادة الخبراء وهم مجموعة من الأساتذة ، والأساتذة المساعدين في علم النفس والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية الفنية ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن مجموعة من الآراء والتوجيهات التي أخذت في الاعتبار منها :

- الاختصار في أحداث بعض القصص .

- تعديل بعض الصياغات اللغوية المستخدمة في البرنامج .
- تضمين الجلسة التمهيدية ( جلسة التعارف ) نشاط فني بسيط يساعد على تعارف الأطفال بعضهم ببعض.

وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزا للتطبيق على الأطفال ملحق (٢) جلسات تطبيق البرنامج :

في ضوء ما سبق ، قامت الباحثة بإجراء ( ٢٠ ) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا وذلك لمدة شهرين تقريبا وكانت كالاتي :

الجلسة الأولى: تمهيدية وموضعها التعريف بالبحث :  
استهدفت : التعارف بين الباحثة والأطفال ، وتعريف الأطفال بالبرنامج وبمعنى الذكاء الوجداني، والاتفاق على مواعيد الجلسات وحثهم على ضرورة التواجد دائما .

استراتيجيات الجلسة : (١) المشاركة الجماعية  
(٢) الحوار والمناقشة .

إجراءات الجلسة :

- تطلب الباحثة من الأطفال أن يقوم كل طفل بتقديم نفسه لزملائه، وبعدها تسألته عن مدى استعداده للمشاركة في البرنامج

- تقديم تعريف مبسط للبرنامج وأهدافه للأطفال ، بالإضافة إلى إعطائه فكرة مبسطة للأطفال عن أهمية الذكاء الوجداني في مواجهة المشكلات الحياتية ، كما يتم التعريف بالذكاء الوجداني ومهاراته، معرفة اين نحن من هذه المهارات ، الفرق بين الذكاء العقلي والذكاء الوجداني ، والاتفاق على الالتزام بالحضور لجميع الأنشطة الفنية .

- طلب من الأطفال أن يقوم اثنان أو أكثر منهم بترشيح أنفسهم ليقوموا بتمثيل مشهد صامت لأي موقف يتفوقون عليه ( كالجidal حول موضوع نزهة معينة - رفض أحد الطرفين فكرة الآخر... .. ) وعلى باقي الأطفال تخمين ما يتحدث به ويقصده الأطفال .

الجلسات ( ٢ - ٣ - ٤ - ٦ ) :

والتي تتضمن أنشطة (المرأة تتكلم،البوم الصور،بطاقات متنوعة،الدائرة ) .  
وموضوعهم: التعرف على الانفعالات المختلفة "

استهدفت:

- ١- تدريب الأطفال على التعرف على الانفعالات المختلفة وتسميتها وتميزها وكذلك التعرف على انفعالات الآخرين من خلال وجوههم وأصواتهم.
- ٢- ن يجيد الطفل التعبير بالرسم عن الانفعالات المطلوبة منه تعبيراً صحيحاً .
- ٣- أن يتعرف الطفل على الانفعالات المختلفة من خلال الصور وأعمال الفنانين التشكيليين الذين اعتمدوا على توظيف البورتريه بانفعالات مختلفة
- ٤- أن يدرك الطاقم التربوي أهمية الأنشطة المختلفة

٥- إعطاء أمثلة لمواقف من الحياة الواقعية وتحليل ايجابيات وسلبيات كل موقف

٦- التأكيد على ذات الطفل بإفراح المجال أمام التعبير عن نفسه بالخامات المختلفة مما يكشف عن قدرته الإبداعية .

٧- مناقشة ما يترتب من نتائج عن الأمية الوجدانية

٨- تنمية قدرة الأطفال على فهم مشاعر الذات ومشاعر الآخرين .

استراتيجيات الجلسات :

١- الحوار والمناقشة  
٢- النشاط المنزلي  
٣- التعزيز الإيجابي  
٤- إظهار المشاعر

نشاط: المرأة تتكلم (الجلسة الثانية) :

- عرض مجموعة من الصور لأشخاص تحمل انفعالات ( الغضب، السعادة، الخوف، الدهشة ) بالإضافة إلى عرض مجموعة من صور أعمال الفنانين الذين رسموا بورتريه أمثال فان جوخ ، هنري ماتيس ، محمود سعيد ، منير كنعان .

- طلب من كل طفل أن يقف في مواجهة مرآة بعدها يؤدي الطفل مجموعة من الحركات أو التعبيرات الخاصة بالوجه مثلا ( وجه سعيد ، وجه حزين ..... ) ويختار الطفل تعبيراً معيناً لنفسه بعد ذلك يقوم الطفل برسم نفسه في ورقة الرسم ، كما ظهرت في المرأة بالتعبير أو الانفعال الذي اختاره لنفسه .

- تم عرض رسومات الأطفال واختيار أفضل الرسوم المعبرة عن انفعالات معينة وتقديم بعض الهدايا الرمزية لأحسن الرسوم المعبرة تعبيراً صحيحاً .

- دارت مناقشات بين الباحثة والأطفال وذكر مواقف معينة تتضح فيها انفعالات الفرح وأخرى تتضح فيها انفعالات الدهشة والاشمزاز وغيره ، وتحليل ايجابيات وسلبيات بعض الانفعالات .

نشاط ألبوم الصور (الجلسة الثالثة) :

- عرض على الأطفال مجموعة الصور التي تم استخدامها في الجلسة الثانية بعدها طلب من كل طفل على حده أن يرسم صديقة بأي انفعال يراه دائما عليه أو ، أن يعبر عنه بالخامات الورقية المعطاة له مثل الكاتسون والكوريشة ، الخرز ، الجليتر .

- قام بعض الأطفال بالتعبير بالرسم عن أصدقائهم في حين نزع البعض الآخر إلى استخدام بعض الخامات في التعبير عن أفعال أصدقائهم ، وتم جمع الأعمال الفنية للأطفال ووضعها في ألبوم عليه "ألبوم الصور" .

- تم مناقشة الفروق بين الانفعالات من حيث التعبير بالرسم والخامات .

- تشجيع جميع الأطفال على المشاركة في الحوار والمناقشة من خلال بعض

## النشاط المنزلي :

- طلب من كل طفل أن يقوم برسم أفراد أسرته بانفعالات مختلفة ووضعها في ألبوم خاص يطلق عليه اسم ألبوم العائلة .
- كما طلب من كل طفل أن يكتب فيمالاتا يزيد عن خمسة أسطر كيف يمكن أن تكون علاقته مع أصحابه داخل الفصل وخارجه .
- نشاط بطاقات متنوعة (الجلسة الرابعة) :
- عرض على الأطفال مجموعة من الصور لانفعالات ( الغضب ،السعادة ،الخوف ،.....) ومع كل صورة من الصور عدة اختيارات لانفعالات مختلفة
- طلب من الأطفال الربط بين اسم الانفعال والصورة المعبرة عنه وذلك بوضع علامة ✓ أمام الانفعال الذي تعبر عنه الصورة من وجهة نظره .
- طلب من الأطفال تمثيل الانفعالات التي تعبر عنه الصورة او تقليدها باختياره
- من خلال المناقشات والعصف الذهني تتحدث الباحثة مع الأطفال من خلال بعض الأسئلة وكيف تتصرف عندما تكون غضبان من شئ معين ؟ كما تحاول تقديم ردود الأفعال الإيجابية وتدعيمها .

## نشاط الدائرة (الجلسة السادسة) :

- طلب من الأطفال في هذه الجلسة الجلوس على شكل دائرة ،عرض على الأطفال مجموعة من الصور التي تشتمل على انفعالات معبرة (و التي تم استخدامها في الجلسة الثانية) .
- طلب من الأطفال أن يقوم كل طفل بينهم بترشيح نفسه لتقليد الانفعال الموجود بكل صورة من الصور المعروضة عليهم ، وقد تم ذلك و بعدها رجع الطفل ليقف مع زملائه في الدائرة ليأتي زميل آخر يرشح نفسه لتقليد انفعال آخر ، وهكذا إلى أن انتهى الأطفال من تمثيل معظم الصور المعروضة عليه ، يقوم الأطفال بتقييم زملائهم الذين قاموا بتمثيل الانفعالات المختلفة على مدى إجادتهم وإتقانهم لتمثيل الانفعالات .
- طلب من الأطفال رسم بعض الشخصيات التي قام زملاؤهم بتقليدها بأسلوب يتسم بالمبالغة أو الحذف في إجراء العناصر المرسومة .
- ملاحظة مدى تمكن الأطفال من التعبير عن مشاعرهم أثناء تفاعلاتهم وقيامهم بالنشاط .

## الجلسات ( ٥ - ٧ - ١٤ ) :

- والتي تتضمن أنشطة (التحكم في الغضب ،كارت تمثيل المشاعر وضبط الاندفاعات ، أفعال وانفعال)
- وموضوعهم " تنمية بعد تنظيم الانفعالات وإدارتها.
- استهدفت :

١- تدريب الطفل على ضبط انفعالاته ومعرفة أسبابها، وكيفية التحكم فيها وبالتالي يستطيع الطفل التعبير عن انفعالاته بطريقة إيجابية.

- ٢- تدريب الطفل على فهم انفعالات الآخرين إزاء المواقف التي ستواجهه ، فضلا عن تدريبه على تحويل الحوار السلبي إلى حوار إيجابي .
- ٣- أن يبتكر الطفل حوارات تتناسب مع اختلاف الأدوار .
- ٤- أن يحقق الطفل تألفا بين مختلف العناصر التشكيلية المرسومة داخل العمل الفني لإضفاء بعد تعبيرا للموضوع.
- ٥- تنمية مشاعر التعاطف لدى الطفل وشعوره بمسئوليات الآخرين .
- ٦- مساعدة الأطفال على اكتساب الميول والاتجاهات الهادفة وبعض المهارات ذات الصلة بالأمور المعنوية والوجدانية في المجتمع .

استراتيجيات الجلسة :

- ١- الحوار والمناقشة
- ٢- النشاط المنزلي
- ٣- التعزيز الإيجابي
- ٤- إظهار المشاعر :

نشاط التحكم في الغضب (الجلسة الخامسة) :

- مناقشة ومراجعة النشاط المنزلي للجلسات السابقة مع الأطفال لمعرفة مدى نمو الوعي بالذات والانتباه للمشاعر ولمشاعر الآخرين . ،
- عرض على الأطفال بعض المواقف المرسومة التي قد تستثير العدوان لدى الطفل ( كخسارة الفريق الذي يشجعه الطفل ، تمزيق صديقك لكتيبك ...،،،) بعدها طلب من كل طفل أن يذكر ماذا يفعل لو كان موضع أحد طرفي هذه المواقف، ثم يطلب من الأطفال التعبير بالرسم عن بعض المواقف السابقة.
- تم التعرف على ردود أفعال الأطفال على مثل هذه المواقف من خلال المناقشة الجماعية لإبراز المواقف التي تستوجب التحكم في الغضب والتعاطف مع الآخرين .
- طلب من كل طفل ان يكتب عن بعض المواقف الحياتية التي قابلته والخاصة بالغضب ومناقشتها مع زملاؤه ويكتب تصرفه في هذه المواقف ومدى رضاه عن هذا التصرف .
- عرض رسوم الأطفال واختيار أفضل الرسوم التي تعبر عن المواقف السابقة

نشاط كارت تمثيل المشاعر وضبط الاندفاعات(الجلسة السابعة):

- عرض على الأطفال بعض المواقف المرسومة التي تعبر عن بعض المشاعر السلبية كالغضب والحيرة والقلق مثل ( الحصول على درجة ضعيفة في الامتحان ، رفض فريق الغناء انضمامك إليه لاكتمال العدد ، تأخر زميلك عليك وأنت تقف تنتظره في الشارع .
- بعد عرض الصور على الأطفال تناقش الباحثة الأطفال في المواقف التي تتضمنها الصور وتساءل كل طفل عن رد فعله لو كان في موضع أحد أفراد هذه المواقف وتعين الاستجابات التي تصارح بها أثناء المواقف السابقة

وتحويل المشاعر السلبية إلى إيجابية كل ذلك من أجل الوصول إلى هدف أكبر .

- ملاحظة الأطفال أثناء قيامهم بأداء النشاط، وخاصة الجوانب السلبية التي صدرت منهم

- النشاط المنزلي :

- طلب من الأطفال أن يذكر كل واحد منهم عن رد فعله لو كان في موضع أحد أفراد المواقف التي عرضت عليه ، وان يستعرض بعض الأطفال عدد من المواقف التي مرت عليهم ولم يحسنوا التعرف فيها بسبب شدة غضبهم نشاط أفعال وانفعال (الجلسة الرابعة عشر) :

- عرض على الأطفال بعض الصور التي تتضمن الأفعال والنماذج الحياتية التي تثير الغضب والاندفاع في الرد وعدم التحكم في تصرف الطفل ( كالاعتداء عليه ، اتساخ ملابسه بسبب الآخرين ، وغيرها.....) .

- تم التوقف عند كل موقف من المواقف السابقة لمناقشة الأطفال مناقشة جماعية للتعرف على رأي كل منهم في هذه الأفعال والمواقف ، وتم التعرف على ردود أفعال الأطفال على مثل هذه المواقف وتعزيز ردود الأفعال التوكيدية .

- طلب من الأطفال استدعاء أمثلة لبعض المواقف التي أثارت غضبهم وقلقهم ومناقشتها

- ومن خلال المناقشة تم تدريب الأطفال على تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات وكذلك تعريفهم بأسباب بعض الانفعالات كالغضب والحزن والقلق ، هذا فضلا عن دور الأفكار السلبية في حدوث المشاعر السلبية .

- طرح بعض الأسئلة على الأطفال مثل كيف تتصرف تجاه هذه المواقف في حالة حدوث هذه المشكلة لك ؟ وبمن يمكنك الاستعانة به إذا وقعت هذه المواقف لك .

الجلسات ( ٨- ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ ) :

والتي تتضمن أنشطة (ساعي البريد، صندوق الشكاوى ، سباق الحيوانات ، لعبة الكوتشينة ، محتويات الحقيبة ، لعبة التخمين ) .

موضوعهم : تنمية بعد تنظيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين استهدفت :

١- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل وتدريبه على قبول رأي الآخر .

٢- تدريب الطفل على كيفية تقديم النقد في الأعمال الفنية لزملائه .

٣- أن يتعلم الطفل الانتظار واحترام الدور .

٤- أن يحقق الطفل تألفا لتزاوج أكثر من خامرة ورقية لتأكيد البعد الجمالي للعمل الفني .

- ٦- تنمية روح العمل الجماعي في مشاركة الآخرين من خلال اشتراك عدد من الأطفال في عمل واحد .
- ٧- أن يتقن الطفل التشكيل بالطين الأسواني لبعض العناصر المطلوبة في بعض الأنشطة
- ٨- أن يعبر الطفل عن الإحساس بالمنافسة بشكل مقبول اجتماعيا .
- ٩- تنمية روح الجماعة والانتماء لها من خلال التعاون القائم على المشاركة الايجابية في تنفيذ الأعمال الفنية وتحليلها للوصول إلى أفضل الحلول للعمل الفني الجماعي .
- ١٠- تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات الفنية والتي تتناسب مع كل نشاط فني مع عمره الزمني ، وإثراء تلك الخبرات عن طريق الممارسة .
- ١١- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن انفعالاتهم من خلال الممارسات الفنية ليتحقق لهم الاستقرار والاتزان النفسى .

#### استراتيجيات الجلسة :

٢- النشاط المنزلي

١- الحوار والمناقشة

٣- التعزيز الإيجابي

إجراءات الجلسات :

- مناقشة الوجبات المنزلية للجلسات السابقة مع الأطفال لمعرفة مدى النمو في بعد تنظيم الانفعالات السلبية وتأجيلها .
- نشاط لعبة ساعي البريد (الجلسة الثامنة) :
- القيام بلعبة ساعي البريد والتي تتطلب تقسيم الأطفال في مجموعات صغيرة في حدود أربعة أطفال تقوم كل مجموعة من الأطفال بتصميم منزلا مسطحا بورق الناصيان، وورق الكانسون الملون بحيث يشترك الأطفال في عمله ويكون لكل منزل باب بورق الكانسون بلون مختلف عن باقي المجموعة ، كما طلب من الأطفال داخل كل مجموعة تصميم بعض الأظرف بخامة ورق الكانسون وورق الكوريشية .
- طلب من كل طفل داخل المجموعة الواحدة أن يقوم بكتابة خطاب لزميله في المنزل المجاور له( المجموعة المجاورة له) ، أو أى شخص يحبه الطفل، قد يكون جوابا للتهنئة أو معاتبة أو تحية ، بعدها طلب من أحد الأطفال داخل كل مجموعة أن يقوم بجمع الخطابات الخاصة بالمجموعة التى ينتمى إليها ، ويضعها في الظرف لتوصيلها إلى زملائه في المجموعة المجاورة (المرسل إليهم ) و بالعكس .
- تم استعراض الخطابات التى كتبها الأطفال وقراءتها لبعضهم لبعض ومناقشتهم في الانفعالات التى تضمنتها .
- تم التعرف على ردود أفعاله الأطفال وتعزيز ردود الأفعال التوكيدية .
- ملاحظة التفاعل والتعاون بين الأطفال أثناء النشاط الفني .



### نشاط صندوق الشكاوي (الجلسة التاسعة) :

- طلب من كل ( ٤-٥ ) أطفال أن يقوم بعمل صندوق من ورق الناصيبان أو الكانسون وتزينه من الخارج بورق الكوريشية والكانسون والخامات المختلفة ليطلق عليه اسم "صندوق الشكاوي".
- طلب من كل طفل داخل كل مجموعة في الفصل أن يقوم بكتابة أي مشكلة يرغب أن يشاركه الغير في حلها في حدود خمسة أسطر، وقد اقترحت الباحثة بعض المشكلات على الأطفال التي رأت أهميتها بالنسبة لهم منها القلق الشديد من الامتحان ، كثرة الشجار والنزاع مع الأصدقاء .
- تم مناقشة الأطفال في المشكلات المطروحة والتعرف على أكثر المشكلات التي أجمع عليها الأطفال أنها من أكثر المشكلات التي تؤثرهم في مثل هذه المرحلة .
- التعرف على ردود أفعال الأطفال واقتراحاتهم للحلول الممكنة في هذه المشكلات .
- تم طلب من الأطفال استدعاء أمثلة لبعض المواقف التي أثرت فيها هذه المشكلات لمناقشتها

### النشاط المنزلي:

- طلب من كل طفل كتابة بعض المواقف التي تتضمن مشكلات تستثير لديه انفعالات مختلفة وردود أفعال تجاه هذه المواقف ، ومدى رضاه عن رد فعله إزاء هذه المواقف .

### نشاط لعبة سباق الحيوانات (الجلسة العاشرة) :

- القيام بلعبة سباق الحيوانات والتي تتطلب أن يقوم كل أربعة أطفال بعمل حقل صغير من الناصيبان مقاس ٣٠ × ٤٠ سم ، ثم يقوم الأطفال بعمل وحدات من الخس بورق الكوريشية الأخضر، فيبدو المنظر وكأنه حقل مزروع من الخس في شكل خطوط طولية ، ثم يقوم كل طفل بتشكيل "حيوان" ما من الطين الأسواني ليبدأ اللعبة برمي الزهرة
  - الطفل الفائز في هذه اللعبة من يأكل الحيوان الخاص به أكبر عدد من الخسات وقد صممت هذه اللعبة بهذه الطريقة لأن حصول الطفل على المركز الأول يتطلب أن يتعاون مع زملائه ويتقبل المنافسة .
  - تقدم الباحثة مكافأة للفائز الأول في كل مجموعة .
  - تم ملاحظة السلوكيات السلبية التي ظهرت بين الأطفال وتعديلها .
  - مناقشة الأطفال الذين لم يفوزوا في هذه اللعبة للتعرف منهم على سبب الخسارة لتدريبهم على قبول النقد والرأي الآخر .
- ### نشاط لعبة الكوتشينة (الجلسة الحادية عشر) :

مقاس ورقة الكوتشينة العادية ) ، بحيث يتكرر كل شكل ١٠ مرات فيصبح العدد الكلي للكوتشينة ٤٠ ورقة تحتوي على ١٠ أشكال مختلفة للنبات، و ١٠ أشكال للحيوانات ، .... وهكذا ، ولتبدأ اللعبة مثل الكوتشينة العادية ويمكن أن يلعب الأطفال ويتخبروا مثلاً أن النبات يقش الورق الموجود على الأرض مثل الولد في الكوتشينة العادية .

- تم ملاحظة الأطفال في اخذ كل طفل لدوره ومدى مشاركته مع زملاؤه في هذه اللعبة ، أيضاً التعرف على انفعالات الطفل الخاسر في اللعبة وكيفية تعامله مع الفائز فيها وتقديم ردود أفعاله الايجابية .

- النشاط المنزلي :

- طلب من كل طفل أن يقوم بتصميم كوتشينة من ابتكاره ، يختار عناصرها بنفسه ليلعب بها مع أخواته في المنزل .

نشاط محتويات الحقيبة (الجلسة الثانية عشرة) :

- تقسيم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة تتكون من ٤ أطفال ، طلب من كل مجموعة أن تشارك في عمل حقيبة متوسطة الحجم بخامة الخيش والأصواف المختلفة ، بعدها طلب من الأطفال داخل كل مجموعة تصميم مجموعة من الألعاب أو الفاكهة التي يحبها كل طفل بالطين الأسواني .

- تمرر الباحثة الحقيبة على جميع الأطفال في كل مجموعة، وعلى كل طفل أن يضع ما عمله داخل الحقيبة .

- تم عمل معرض لمعرفة أفضل حقيبة بمحتوياتها ، تترك الباحثة الفرصة لكل مجموعة للتحدث عن محتويات الحقيبة الخاصة بهم ولماذا اختاروا هذه العناصر بالذات بالتعبير عنها

- النشاط المنزلي :

- طلب من كل طفل عمل حقيبة صغيرة بخامات بسيطة من الأقمشة أو الخيش المتوفر بالمنزل ليضع فيها بعد ذلك أدواته المدرسية ( القلم ،الممحاة ، المسطرة ، ..... ) .

نشاط لعبة التخمين (الجلسة الثالثة عشر) :

- تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة ، قامت الباحثة باختيار أحد الأطفال في كل مجموعة لتثبت على ظهره صورة لمهنة معينة ( كالتبيب،المهندس، المذيع ، الرسام، المذيع ) بدون أن يرى باقي زملائه الصورة ، طلب من الطفل أن يعبر عن محتوى الصورة لباقي زملاؤه تعبيراً لفظياً وحركياً بناء على الأسئلة التي توجه له من زملاؤه وعندما يصل الأطفال إلى الحل الصحيح يتم اختيار طفل آخر وهكذا ، إلى أن تنتهي جميع الصور الخاصة بالمهن أو الوظائف المختلفة ، وكان الهدف من هذا النشاط هو تدريب الأطفال على التواصل الاجتماعي واحترام الدور والآخرين .

- قد حدثت الباحثة في هذه الجلسة على تشجيع الأطفال على المشاركة في

وظيفة او مهنة، ثم يكمل زميل له الحديث عن الأفراد الذين يتعاملون معه ،  
ذكر المشاهير في كل وظيفة .

### الجلسات ( ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ ) :

والتي تتضمن أنشطة (قصة العمل المتقن ، قصة ممنوع الخصام ، قصة  
رحلة الفتاة طيبة الى وادي الأسرار ، قصة بدون عنوان) .  
موضوعهم " تنمية أبعاد الوعي بالذات والتعاطف والتفؤل لدى الآخرين "  
استهدفت :

- ١- أن يبدي الطفل التعاطف مع الآخرين من خلال لعب تبادل الأدوار والحفاظ  
على حق الآخر في التعبير عن انفعالاته وتقبلها واحترامها ، هذا فضلا عن  
تدريبه على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين .
- ٢- تدريب الطفل على النظرة المثركة للامور مهما كانت صعبة ، وان لكل  
مشكلة حل مهما بلغت .
- ٣- أن يجيد الطفل التعبير بالرسم عن الموضوعات المطلوبة بشكل يثري  
الموضوع ، محققا تألفا بين العناصر المرسومة بعضها لبعض .
- ٤- ان ترتبط العناصر المرسومة في الموضوعات بأحداث القصة .

### استراتيجيات الجلسات :

- ١- الحوار والمناقشة
- ٢- النشاط المنزلي
- ٣- العصف الذهني
- ٤- المشاركة الاجتماعية
- ٥- المحاضرة .

### نشاط قصة العمل المتقن (الجلسة الخامسة عشر) :

- سرد قصة العمل المتقن والتوقف عند بعض أجزاء القصة وسؤال الأطفال  
عن مدى تخيلهم لو كانوا موضع "لؤي ومنة الله" في القصة وذلك لإبراز  
الوعي بالمشاعر الذاتية عند الأطفال .
- تم اختيار اربعة أطفال لتمثيل القصة كما سمعوها من الباحثة، وتبادل الأدوار  
بينهم.
- طلب من الأطفال التعبير بالرسم الحر عن أحداث القصة .
- تم تعزيز الاستجابات الإيجابية بالإضافة إلى تشجيع الأطفال على المقاطعة  
أثناء سرد الباحثة للقصة لتوجيه بعض الأسئلة مثل :-
- اذكر موقف أخفيته على والديك ووضح السبب ؟
- ما شعورك تجاه الأم بعد معرفتها بالمشكلة ؟

### النشاط المنزلي :-

طلب من كل طفل أن يقوم بعمل معلقة فنية بسيطة من الخامات المتوفرة له  
بالمنازل (أصناف خشب ، صوف ، كراتين ، أوراق ، قماش ، خيوط ، إلخ) .

### نشاط قصة ممنوع الخصام (الجلسة السادسة عشر) :

- سرد قصة ممنوع الخصام غير مكتملة ، والتوقف عند بعض أحداثها ، طلب من الأطفال أن يقدموا نهايات مختلفة للقصة بالورقة والقلم ، كما طلب منهم رسم أحداث القصة بالنهاية التي اختارها كل طفل
- تم مناقشة الأطفال في أحداث القصة وتعزيز الاستجابات الإيجابية .
- طرح بعض الأسئلة المرتبطة بالقصة للتعرف على ردود أفعال الأطفال .

### النشاط المنزلي :

- طلب من كل طفل أن يكتب عن موقف مر عليه بينه وبين أي شخص ( زميل ، صديق ، أفراد الأسرة ) أدى إلى الخصام وكيف تصرف الطفل في هذا الموقف .
- كما طلب من كل طفل أن يقوم بتصميم كارت بورق الكرتون أو الكانسون ويزينه الطفل بخامات بسيطة، مثل ورق السوليفان ليكن هدية لأقرب شخص تخاصم معه الطفل

### نشاط رحلة الفتاة طيبة إلى وادي الأسرار(الجلسة السابعة عشر) :

- سرد قصة "رحلة الفتاة طيبة إلى وادي الأسرار" بحيث لا تكتمل أحداث القصة، طلب من كل طفل اختيار النهاية المناسبة لها ، ثم قام الأطفال برسم أحداث القصة
- تم مناقشة النهايات المطروحة لأحداث القصة من قبل الأطفال .
- وزعت على الأطفال بعض الأسئلة للمناقشة مثل كيف يؤثر التفاؤل والتشاؤم على حياة طيبة وعلى حياتنا بصفة عامة ، ما هو شعورك تجاه الفتاة طيبة
- سؤال كل طفل عن شعوره لو كان موضع الفتاة طيبة في القصة وكذلك عما يشعر به حاليا وتعزيز استجابات الأطفال.

### النشاط المنزلي :

- طلب من كل طفل أن يكتب ( بالورقة والقلم) عن المواقف التي مرت عليه واستوجبت التفاؤل أو التشاؤم أو التعاطف مع الآخرين سواء أصدقائه أو أفراد أسرته، ومدى رضاه عن تصرفه في هذين الموقفين.
- تم عمل معرض لاختيار أفضل الرسوم المعبرة عن أحداث القصة.

### نشاط قصة بدون عنوان (الجلسة الثامنة عشر):

- سرد قصة "بدون عنوان" والتوقف عند بعض أحداثها وخاصة نهاية أحداث القصة ، طلب من كل طفل من الأطفال وضع عنوان مناسب للقصة كما يترأى له ، ورسم أحداث القصة كلها .
- تم مناقشة الأطفال في أحداث القصة والتعرف على ردود أفعالهم ومدى رضاه كل طفل عن العنوان الذي وضعه للقصة ،بالإضافة إلى سؤال الأطفال عن مدى تخيلهم للمواقف التي تستوجب التعاطف في القصة ، وتعزيز

- عمل معرض صغير من خلال عرض الموضوعات في الفصل الدراسي واختيار أفضل الموضوعات المعبرة عنها في أحداث القصة.
- تقييم البرنامج :
- تم تقييم البرنامج عن طريق القياس القبلي اى قبل تطبيق إجراءات البرنامج ، حيث تم تطبيق اختبار الذكاء الوجداني لبار اون Bar-On نسخة الأطفال والشباب من ( ٧-١٨ ) سنة على عينة الدراسة ، وعن طريق القياس البعدي اى بعد انتهاء البرنامج طبق نفس الاختبار على نفس العينة من الأطفال ( عينة الدراسة ) ، وذلك لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي .

#### خامسا الاساليب الاحصائية المستخدمة :-

استخدمت هذه الدراسة معاملات الارتباط ، اختبار "ت" t.test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال قبل التطبيق وبعده ، والانحرافات المعيارية ، وحساب حجم الأثر لمعرفة حجم تأثير البرنامج في أطفال عينة الدراسة .  
**النتائج وتفسيرها:**  
**أولا الفرض الأول :**

والذي ينص على أن " هناك إمكانية لإعداد برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية للأطفال (٩ - ١٢) سنة " .  
 وقد تحقق هذا الفرض حيث أمكن بالفعل بناء برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ - ١٢) سنة مع بيان الهدف منه ومراحل البناء ورصد واستخلاص النتائج ، بالإضافة إلى ما تتطلبه بناء المقياس من التحقق من خصائصه السيكومترية للتأكد من صحة نتائجه وهو ما تم توضيحه

#### ثانيا الفرض الثاني :

" يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال قبل تعرضهم لبرنامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية " وبعده لصالح القياس البعدي .

يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار الذكاء الوجداني .

مهارات الذكاء الوجداني	القياس	م	ع	متوسط الفروق	الاعتراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الذكاء الشخصي	قبلي	٧,٩٥	٢,٥١	٣,٤٠	٢,٨٧	٥,٨٣	٠,٠٥	١,٧٨ كبير
	بعدي	١١,٣٦	٢,٨٠					
الذكاء بين الأشخاص	قبلي	١٥,٨٩	٣,٣٤	٦,٨٦	٤,٧٨	٩,٦٧	٠,٠٥	٢,٩٥ كبير
	بعدي	٢٢,٧٥	٣,٩					
الانزاع الانفعالي	قبلي	١٤,١٤	٣,٤١	٥,٧٧	٤,٣٦	٨,٩٨	٠,٠٥	٢,٧٤ كبير
	بعدي	١٩,٩١	٣,٤٠					
التكيف الشخصي	قبلي	١٥,٦٨	٤,٢٠	٨,٧٩	٥,٥٩	١٠,٤٢	٠,٠٥	٣,١٨ كبير
	بعدي	٢٤,٤	٣,٤٨					
المزاج العام	قبلي	١٩,٤	٤,٤	٨,٢٠	٥,٤٠	١٠,٠٦	٠,٠٥	٣,٠٧ كبير
	بعدي	٢٧,٦	٣,٦					
الانطباع الإيجابي	قبلي	٨,٧٣	٢,٥٨	٣,٢٥	٣,٤٩	٦,١٧	٠,٠٥	١,٨٨ كبير
	بعدي	١١,٩٨	٢,٢٨					
المجموع الكلي	قبلي	٨١,٨	١١,٥	٣٦,٢	١٣,٥٦	١٧,٧	٠,٠٥	٥,٤١ كبير
	بعدي	١١٨,١١	١٠,٨					

ويتضح لنا من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح القياس البعدي ، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ( ٠,٠٥ ) ، كما تبين لنا أن جميع مهارات الذكاء الوجداني قد تأثرت تأثراً كبيراً بالبرنامج المقدم للأطفال ، مما يدل على صحة الفرض الثاني .

ويتفق في ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (علا عبد الرحمن ٢٠٠٥) ودراسة دار لافنيللي وأن بيلينجر و (Finley , & pelling 2003) ، ودراسة (نهى محمود الزيات ٢٠٠٦) ، في إمكانية تنمية الذكاء الوجداني عن طريق البرامج التي أعدتها هذه الدراسات . ويمكن القول أن ثمة متغيرات يمكن أن يعزى إليها فاعلية البرنامج منها .

(١) محتوى البرنامج :

ترجع الباحثة التحسن الذي حدث للأطفال في مهارات الذكاء الوجداني إلى تميز البرنامج المقدم لهم باحتوائه على مجموعة من الأنشطة ذات محتوى مناسب لخصائص طفل مرحلة الطفولة المتأخرة ( ٩-١٢ ) سنة ، فقد دار محتوى البرنامج

من خلال ١٨ نشاطا ( ألبوم الصور ، الدائرة ، ساعي البريد ، صندوق الشكاوي ، قصة العمل المثقن ،.....، وغيرهم) .  
وقد راعت الباحثة فى محتوى الأنشطة أن تثرى خيال الطفل وتكون محببة إلى نفسه .

## ٢) أنشطة البرنامج :

ترى الباحثة أن الأنشطة التى احتوى عليها البرنامج المقدم للأطفال تميزت بأنها متنوعة هدفت في مجملها إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني ، فاحتوى البرنامج على مجموعة من الأنشطة منها:

النشاط القصصي فقد قد أكدت دراسة كلوديا فرانسس ( Frances ,,2000 ) أنه من أهم الطرق لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال من خلال المعلمات، رواية القصص المختلفة لمساعدة الأطفال على تحديد مشاعرهم وخبراتهم المتصلة بتلك المشاعر ، والرسوم المختلفة إضافة إلى الصور والرسوم المتحركة .

وتعزو الباحثة نجاح النشاط القصصي المتضمن في البرنامج إلى استخدامها القصص ذات الصور الجذابة والموضوعات الشيقة التى تلائم مرحلة الطفولة المتأخرة ، فقد تضمنت "قصة العمل المثقن" ، "قصة ممنوع الخصام" ، "قصة رحلة الفتاة طيبة إلى وادي الأسرار" ، الوعي بالذات والتعاطف، وظهر هذا بوضوح في أحداث القصص، وإذا كان التعاطف مرتبطا بالوعي بالذات ، وكلاهما مرتبط بالتحكم بالانفعالات الغاضبة والقدرة على تأجيل الاشباعاات المختلفة وإدارة النزاعات، وكل هذه المهارات تقع تحت مسمى الذكاء الوجداني ، وقد تعمدت الباحثة التنوع في انفعالات القصص مثل مشاعر الفرح ، السعادة، التفاؤل ،التعاطف ، الخجل ، البكاء

كما تضمن البرنامج بعض الأنشطة الحركية مثل نشاط ( الدائرة، لعبة التخمين ، كارت تمثيل المشاعر، ..... ) كما تضمن بعض أنشطة اللعب الحر التنافسي مثل ( لعبة الكوتشينة، وسباق الحيوانات ، محتويات الحقبية ..... ) والتى كان لها دور كبير في فهم وجدانات الطفل المختلفة والتحكم في الانفعالات ، مما ساعد الأطفال في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم والتحكم في الغضب واحترام أدوار الآخرين ، وقد تمت هذه الأنشطة الفنية من خلال الرسم ، التشكيل بالصلصال ، توليف الخامات ، مما أضاف سعادة على الأطفال .

## ٣) استراتيجيات البرنامج :

ترى الباحثة أن الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الحالي ساعدت على تنمية الذكاء الوجداني حيث استخدمت الباحثة كل من ( الحوار ، المناقشة ، التّدعيم الإيجابي ،..... ) وكانت استراتيجية الحوار والمناقشة من أكثر الاستراتيجيات استخداما في معظم أنشطة البرنامج حيث تعمدت الباحثة طرح أسئلة وإقامة حوار بينها وبين الأطفال ، كما استخدمت الأسئلة المفتوحة ،

وأخيرا أحدثت بعض الخامات ( الخيش ، الكانسون الملون ،الصلصال، الخزف ، الأصواف الخرز،....) وغيرها ، وكذلك الأدوات المصاحبة للأنشطة ، حالة من المتعة الشديدة لدى الأطفال فكان لها الأثر الكبير في احتواء مشاعر الأطفال المختلفة والمتباينة وزادت من مساحة التفاعلات بينهم .

دراسة تحليلية لاستجابات وتعليقات الأطفال على أنشطة البرنامج :

تقف الباحثة من خلال الجزء الراهن على اهم الملاحظات والتعليقات والاستجابات الخاصة بالأطفال على بعض الأنشطة البرنامج وجلساته بنظرة أكثر تعمقا في محاولة لبيان المنطق الخاص للأطفال في التفكير ، وما تعكسه هذه الخصوصية من ممارسات ومهارات أساسية تتصل بأجديات الحياة وفن التعامل مع الآخرين ، الأمر الذي هو في حد ذاته جوهر الذكاء الوجداني وهو ما يتمثل فيما يلي :

الجلسة الأولى:

في الجلسة الأولى كانت البداية، بداية تعريف الأطفال بالبرنامج المستهدف وتدريبهم عليه وقد جاءت انطباعات الأطفال مبشرة برغبتهم في الاستمرار والمواظبة على حضور جلساته ولاسيما أن جلسات البرنامج والألعاب التي يتضمنها البرنامج جاءت مخالفة لكل توقعات الأطفال ومحررة لهم من قيود الحصص الدراسية ، الأمر الذي يسهم بدوره في تجديد نشاطهم وإشباع رغبتهم وبالتالي إقبالهم على مواصلة الاستذكار بجهد .

ومع الاستمرار في الجلسة طلبت الباحثة من الأطفال أن يتقدم طفلان أو ثلاثة بترشيح أنفسهم ليقوموا بتمثيل مشهد يتفقون عليه ، وقد لاحظت الباحثة تمكن العديد من الاطفال (الذين لم يقوموا بتمثيل المشهد) ، من استنباط المشاعر والانفعالات وتتبع حركة الشفاه لمعرفة ما يقوله أو يذكره عن الشخصية التي يريد أن يوضح مشاعرها ، وعندما طلبت الباحثة من بعض الأطفال إعادة تمثيل المشهد نظرا لغموضه، وعدم القدرة على فهمه أمام زملائهم ، وكان ذلك دعوة لتصحيح وتعديل ويقوم الطفل انفعالاته وطريقة التعبير عنها وبالتالي تحقيق النمو الذاتي .

الجلسات ( ٢ - ٣ - ٤ - ٦ ) :

ساعد نشاط "المرآة تتكلم" و التي يختار الطفل من خلالها الشعور أو الانفعال الذي يعبر عن حالته الانفعالية كما ظهرت في المرآة ( كالإحباط ، الغضب ،السرور ..... ) الأطفال على معرفة حالاتهم المزاجية والوعي بها فضلا عن التغلب على المشاعر المزعجة التي يمرون بها ، بالإضافة إلى أن تحديد الطفل لمشاعره وتحديد أسباب هذه المشاعر أسهم بدوره في إكساب الطفل البصيرة النفسية ، وبالتالي إدارة حياته الوجدانية فيما بعد بكفاءة واقتدار

وقد كان هذا النشاط من أنجح التدريبات التي استمتع بها الأطفال ، وجاءت رسوماتهم معبرة إلى حد كبير عن الانفعالات التي اختارها كل طفل لنفسه ، فمن الأطفال من رسم نفسه وهو مبتسم يبدو عليه انفعال الفرح كما في شكل (١) ،



شكل(٢) ، ومنهم من رسم نفسه وهو يبكي كما في شكل (٣) وآخر عبر عن نفسه وهو غاضب كما في شكل (٤) .

وقد لاحظت الباحثة أن أكثر تعبيرات رسوم الأطفال عن حالاتهم الشعورية كما ظهرت في المرأة كانت الشعور بالسعادة والفرح حيث بلغت نسبته في الرسوم ٧٠,٤ % ، يليه الشعور بالغضب والبكاء حيث بلغت نسبته ١٨,١٨ % ، كما ظهرت بعض رسومات الأطفال غير معبرة عن أي انفعال وكان ذلك بنسبة ١١,٣ % .

وفي نشاط "الأيوم الصور" والذي طلبت فيه الباحثة من الأطفال أن يقوم كل طفل برسم صديقه بالانفعال الذي يراه دائما عليه ، او ان يعبر عن ذلك بالخامات الورقية وورق الكانسون ، استمتع الأطفال بهذا النشاط ، وقام كل طفل برسم صديقه بالانفعال الذي يشاهده فيه باستمرار ، وقد أثار هذا النشاط الضحك والمرح بين الأصدقاء بسبب رغبة كل طفل أن يرسمه صديقه او يعبر عنه بالخامات المختلفة ، في أفضل وأجمل انفعال يبدو عليه ، مما أدى بدوره إلى تفاعل الأطفال بعضهم وبعض وإشاعة المرح والسعادة ، فقام أغلب الأطفال برسم أصدقائهم وهم مبتسمون كما في شكل (٥)، كما بالغ بعض الأطفال في رسم الفم بشكل كبير يوحي بالضحك والابتسامة كما في شكل (٦) وعلق أحد الأطفال وكتب تحت الصورة : صديقي (.....) وهو مبتسم للحياة ، في حين رسم بعض الأطفال أصدقاءهم بانفعال الغضب والبكاء كما في شكل (٧)، وقد كتب الطفل تحت الصورة صديقي (.....) عندما ينقص في الامتحانات يكون مكتئبا ويانسأ من الحياة .

كما نزع بعض الأطفال إلى التعبير عن أصدقائهم باستخدام الخامات الورقية بدلا من الرسم ، فطلبوا من الباحثة إعطائهم الخامات التي تساعدهم على ذلك ، وجاءت أعمالهم متفقة مع الانفعال الذي يريده الطفل ، ويتضح ذلك في شكل (٨) ، وشكل (٩) ، وشكل (١٠) .

وقد اهتم الأطفال في هذا النشاط بأداء المهام المنزلية المطلوبة منهم حيث كان هناك واجب منزلي يتطلب أن يكتب كل طفل خمسة أسطر عن كيف يمكن أن تكون علاقتك طيبة مع أصدقائك ، مثل هذه المهام المنزلية البسيطة ، عكست بدورها نمو الوعي الذاتي للأطفال فضلا عن تنمية مفردات لغة التعاطف مع الآخرين وإتاحة الفرص للطفل للتعبير عما يريد .

وفي نشاط "الدائرة" عبر الأطفال عن الانفعالات المطلوبة بشكل يتسم بالمبالغة كما في شكل (١١) .

الجلسات ( ٥-٧ - ١٤ ) :

تناولت الباحثة في هذه الجلسات بعض الأنشطة ، كل نشاط يتضمن عدد من المواقف التي تعرض على الأطفال .

ففي نشاط "التحكم في الغضب" تناولت فيه الباحثة أربع مواقف في كل

الأطفال من خلال هذه المواقف بتطبيق الطريقة التي علمتها لهم الباحثة من خلال التفكير في الأمور بإيجابية للتغلب على مشاعر القلق والغضب ، فجاءت إجاباتهم مرآة عاكسة لما تعلموه بالفعل ، حيث ذكر أحد الأطفال في الموقف الأول "مش هزعل وسوف أذاكر جيدا وخيرها في غيرها " ، وذكر آخر في الموقف الثاني " أقول لأبي يجب عليك الهدوء فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية ، ويمكنني الذهاب لأمي لكي تقنع أبي بخروجي مع أصدقائي " .

والجدير بالذكر أن المواقف السابقة تخضع للأسلوب الإسقاطي الذي يسمح بإسقاط مشاعر الطفل واتجاهاته نحو مواقف العنف والغضب ومواقفه من الاختلاف مع الآخر ، وقد أجاب معظم الأطفال على التساؤلات المتضمنة بضبط الاندفاع بما يدل على حسن استيعابهم للمعلومات المتضمنة في الجلسات ، ومن ثم ممارستها في الحياة العملية وفي الأمور .

كما قامت الباحثة بتقويم ردود أفعال بعض الأطفال السلبية وتعديل بعض ردود الأفعال التي وجدت فيها مشاعر وانفعالات غاضبة غير ملائمة تدل على النزاعات والعصبية، ويسؤال الأطفال عن أهم المشكلات التي تشعرهم بالغضب ، أجمع معظمهم على أن هناك العديد من المشكلات تكمن فيها الصراعات والنزاعات ، وهو ما يوضحه الجدول التالي

#### جدول (٧)

أهم المشكلات التي تتسبب في شعور الأطفال بالغضب .

النسب المئوية	عدد التكرار	المشكلات
٣٦,٣%	١٦	١- الصرامة الشديدة من قبل الوالدين . ٢- العصبية مع الإخوة الأكبر سنا .
٢٥,٠%	١١	٣- العنف مع الأصدقاء . ٤- المنافسة مع رفاق الدراسة .
٢٠,٤%	٩	
١٨,١٨%	٨	

كما تباينت الإجابات والحلول التي يستخدمها الأطفال في التغلب على المشكلات بدءا من التفكير بعمق في المشكلة، ومحاولة إيجاد حلول لها، وحيث جاءت إجابات الأطفال بالنص " أحاول اقتنع بطلول الآخرين وأسلم أمرى لله " ، وطفل آخر قال " اسمع كلام والداي لأنهما أكثر ناس يحبوني " ، وطفل ثالث عبر بقوله " لو المشكلة مع صديقي أظنها معه بدون أن أدخل حد معانا .

أما عن تعبيرات الأطفال في الرسوم لهذه المواقف ، فعبرت طفلة عن الموقف الثاني "رفض الأب لخروج ابنته " كما جاء في شكل (١٢) ترى الطفلة هنا رسمت الأب ممسكا بعصا صغيرة في يده ، وكأنه يهددها بعدم الخروج وإلا

ستعاقب بالضرب وظهرت الطفلة تضع يديها على عينها تبكي ، أما الأم فتحتضن ابنتها تحاول أن تهدئ منها .

بينما عبر طفل آخر عن موقف "احمد وعلاء " ، وكل منهما يشجع فريق كرة قدم عن الموقف كما يظهر في شكل (١٣) ، وعبرت المساحة الكلية للوحة عن مباراة بين فريقين لكرة القدم ، فقام الطفل بتقسيم الصفحة إلى نصفين بخط وكأنه خط الوسط التي يقسم أرض الملعب ، النصف الأيمن يقف به الفريق الفائز ، والذي عبر عنه الطفل بشخص واحد فقط ، أظهره مبتسما فرحان بالفوز ، أما النصف الأيسر فعبر عنه الطفل أيضا بشخص واحد فقط هو الفريق الخاسر ، في أعلى الصفحة تظهر نتيجة المباراة وهي ٣ : ١ .

وفي نشاط " كارت تمثيل المشاعر وإدارة النزاع " ، تناول هذا النشاط ثلاث مواقف وكان يطلب من الأطفال ردود على المناقشة والتعرف على ردود أفعالهم تجاه هذه المواقف ، فعن الموقف الذي يعبر عن "محمد اتفق مع صديقه أحمد للخروج للنادي ، وتأخر عن الميعاد المحدد بنصف ساعة ووقف أحمد في الشارع ينتظره " ، تباينت فيه إجابات الأطفال حيث قال أحد الأطفال : الغائب حجته معه وأكد شيء عطله وأجاب طفل آخر إن الله مع الصابرين . كما استطاع الأطفال أن يعبروا خلال هذا النشاط بالجمال الصحيحة، كما ناقشت الباحثة بعض ردود أفعال الأطفال السلبية.

وقد عبرت طفلة عن موقف " أحمد ومحمد " في شكل (١٤) ومع جده الفكرة نرى الطفلة اهتمت بالشخصية الأساسية وهو احمد يقف في الشارع ينتظر صديقه، وأبرزت له مكانا في اللوحة مع الاهتمام بتفاصيل في الوجه تدل على انفعال الغضب من صديقه لتأخره عليه ، كما اظهرت الطفلة في تعبيرها لأحمد وهو يتكلم ويقول : أنا هستناه بالرغم من تأخره على . وفي الجلسات ( ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ )

واستخدمت الباحثة استراتيجيه جماعة التدارس ، وذلك انطلاقا من أهمية التعليم التعاوني في هذه المرحلة لما له من أهمية كبرى في تشكيل سلوك الأطفال الجيد، حيث تم تقسيم الأطفال لمجموعات صغيرة مع تعديل بسيط في أسلوب جلستهم مع ملاحظة عدم تثبيت أطفال كل مجموعة باستمرار في كل الأنشطة ، بل على العكس يتم تغيير الأطفال في كل مجموعة من نشاط لآخر .

في بداية الأمر استشعر الأطفال صعوبة في أداء المهام المطلوبة منهم ، وذلك من منطلق رغبة كل طفل في الاستحواذ بمفرده على النشاط بخاماته دون الرجوع إلى الآخرين ويمكن إرجاع ذلك على عدم استطاعة بعض الأطفال أخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار ، ولكن شيئا فشيئا ومع مضي تقديم هذه الجلسات أصبح الأطفال يتقبلون فكرة المشاركة الجماعية في الأنشطة .

فمثلا في نشاط " ساعي البريد " أجاد الأطفال تصميم المنزل بالخامات المعطاة لهم كما في شكل (١٥) ، كما أجاد معظم الأطفال التعبير عن مشاعرهم

الباحثة أن ٤٥,٥% من الأطفال، كتب خطابات للأولاد، في حين أن ٢٩,٥% منهم كتب خطابات للأصدقاء، تتضمن مشاعر لوم وعتاب وتهنئة كما أن هناك ٢٥% من الأطفال كتب خطابات موجهة للأخوة

ومن الخطابات الطريفة التي ذكر فيها أحد الأطفال في خطابه لأمه " يا أعز الناس أنا أحبك بالرغم من أنني بزعلك وأنتي بتغضبي مني لكن قلب الأم طيب ويسامح، يا أجمل إنسان في الكون.....".

أما الخطابات الموجهة للأصدقاء فكان منها: " صديقتي (.....) أنا بحبك جدا بس أنا زعلانه منك لأنك لم تسألني على عندما كنت مريضة الأسبوع الماضي، على فكرة أن بعزمك على عيد ميلادي يوم ١٤/٤".

وفي نشاط " صندوق الشكاوي " كان هذا النشاط من أمتع الأنشطة بالنسبة للأطفال داخل الفصل الدراسي، فمن خلاله يقوم كل مجموعة بتصميم صندوق من خامات الناصيبان والخيش والساتان والأصواف، أجاد الأطفال تصميم وتنفيذ صندوق الشكاوي كما يتضح في شكل (١٦)، وشكل (١٧)، فتتوعد أشكالها وألوانها، بعدها قام كل طفل بكتابة أي مشكلة توارقه فيما لا يزيد عن خمس أسطر ويرغب في أن يشاركه الغير في حلها، ويقوم بوضعها داخل صندوق الشكاوي ثم تتخير الباحثة أحد الأطفال في الفصل ليقوم بسحب مشكلة من صندوق الشكاوي ويقوم بقراءتها على أسماع الآخرين، وعندها تبدأ المجموعة ككل في مناقشة المشكلة والتعبير عن كيفية التعاطف معها ومحاولة طرح عدة حلول مناسبة لها، ثم تخير انطب الحلوط وطرق تفادي هذه المشكلات وهكذا إلى أن يناقش الأطفال بعضهم البعض ومع الباحثة أكبر عند ممكن من المشكلات:

وقد اشتملت مشكلات الأطفال على المشكلات الآتية:

- ١- الكذب بين الأصدقاء.
- ٢- التعصب من قبل الوالدين.
- ٣- الضرب من قبل الآباء والمعلمين.
- ٤- كثرة الواجبات المدرسية.
- ٥- قلة وقت الترفيه والتسلية.
- ٦- الغيرة من الأخوة والأصدقاء.
- ٧- القلق من الامتحانات.
- ٨- عدم سماع الآباء لمشكلات الأبناء وحلها وديا.
- ٩- عقاب الآباء للأبناء بوسائل غير لائقة.
- ١٠- عدم تفرغ الآباء للأبناء بالقدر الكافي.

وقد لاحظت الباحثة أنه من أهم السلبيات في سلوك الأطفال خلال هذا النشاط هو أن كل طفل يريد أن يبدأ بمشكلته، باعتبار أنها أهم المشكلات على وجه الإطلاق لذلك حاولت الباحثة تقويم ردود أفعالهم السلبية وتدريبهم على احترام أدوار وآراء الغير مهما كانت مخالفة.

ومن اهم الإيجابيات التي حددت في هذا النشاط هو تفاعل الاطفال مع المشكلات التي اقترحوها بالإضافة إلى أن كثير منهم قدم عدة حلول لهذه المشكلات .

كما دارت المناقشة بين الباحثة والأطفال للرد على سؤال لمن تلجأ عندما تقع في أي مشكلة فقد جاءت إجابات الأطفال مجمعة على أن الأب والأم يليهم الأخوة يليهم الأصدقاء ، هم الذين يمكن الثقة فيهم لمساعدتهم لحل أي مشكلة، ومن ثم إيجاد حلول مناسبة لها ، فاختر ٤٣,١٨ % من الأطفال الأم والأب ، واختر ٢٩,٥ % من الأطفال الإخوة كأفراد يلجئون إليهم في كل مشكلاتهم ، في حين اختار ١٢ % من الأطفال الأصدقاء .

أما نشاط محتويات الحقيبة ، والذي دعت فيه الباحثة كل أربع أطفال للاشتراك في عمل حقيبة من الخيش والخامات المختلفة ، استمتع الأطفال بتنفيذ الحقيبة وتتنوع أشكالها كما في أشكال (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، كما أتقن الأطفال التشكيل بالطين للأشكال الصغيرة التي وضعوها في الحقيبة مثل ( كرة ، مضرب ، فاكهة ، ... ) كما في شكل (٢١) ، وشكل (٢٢) ، وقد استجاب الأطفال لهذا النشاط استجابة طيبة دفعت البعض منهم إلى طلب المساعدة من والديه وأخواته في المنزل لتكوين حقيبة شخصية أخرى لتكون حقيبته الخاصة من أفضل الحقائب ، من ثم الاعتزاز بكل ما تضمنته الحقيبة من محتويات .

ومن أهم الملاحظات الإيجابية في هذا النشاط أن كل طفل داخل المجموعة قد أحس وكان هذه حقيبته الخاصة بالرغم من اشتراك زملاؤه فيها .  
الجلسات ( ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ )

قامت الباحثة خلال هذه الجلسات برواية بعض القصص على أسماع الأطفال ، ثم تركت ليم فترة زمنية قصيرة للتفكير في أحداث القصة ، وقد وجدت الباحثة أن أسلوب رواية القصة من أمتع الأساليب التي يمكن استخدامها مع الاطفال، حيث يستمعون للقصة بكامل ملكاتهم في اهتمام وشغف لمتابعة أحداثها ومعرفة ماذا سيحدث لأبطالها، وبعد الاستماع إلى القصة قام الأطفال بالإجابة على جميع التساؤلات الخاصة بالقصة .

فمثلا في نشاط " قصة العمل المتقن " استمتع الأطفال بقصة العمل المتقن وأظهر عدد كبير منهم تعاطفا مع موقف الأم ، واستنكر معظمهم ما فعلاه " منة الله ولؤي " ، وفي السؤال الخاص بتخيل نفسك "لؤي ومنة الله " واذكر موقف أخفيته على والديك ووضح السبب أجاب أحد الأطفال

" آخر موقف أخفيته كان بالأمس عندما خرجت أمي ، فأول ما نزلت لعبت بالكمبيوتر فاتصلت بي وقالت لي هل فتحتي الكمبيوتر فقلت لها لا ، وبعدها صارحتها بالحقيقة وقد تم في هذا النشاط تعديل بعض السلوكيات السلبية وتدعيم ردود الأفعال الإيجابية للأطفال ، كما اهتم الأطفال بأداء المهام المنزلية المطلوبة منهم فقام الكثير منهم بعمل معلقات صغيرة ورقية للاحتفاظ بها في غرفته

ومن الرسوم التي توضح قصة العمل المتقن شكل (٢٣) لطفلة تناولت فيه موضوع القصة فقامت بتقسيم الصفحة إلى خمسة مشاهد، كل مشهد يشمل حدث في القصة، بدءاً من أولها على نهايتها، أظهرت شخصيات القصة في واقعية تامة، تضمنت اللوحة في المشهد الأول منها منة الله وهي في غرفتها والتي تحتوي على دولا ب متكدس بالملابس غير مرتب، أما المشهد الثاني فأظهرت فيه غرفة لؤي وملابسه مبعثرة على السرير، وفي المشهد الأخير للقصة رسمت الطفلة الأم تتوسط لؤي ومنة الله يبدو عليهما انفعال الفرح والسعادة ذاهبين جميعاً إلى النادي بعد الاعتراف بخطئهما للأم .

وفي شكل (٢٤) عبرت الطفلة عن أحداث القصة من خلال مشاهد متسلسلة ويتضح من مشاهد القصة لزامات الأطفال في هذه المرحلة العمرية ومن أهمها الشفافية والتسطيح في رسم العناصر .

أما في نشاط "قصة ممنوع الخصام" والذي دعت فيه الباحثة الأطفال إلى تكملة القصة بما يراه الطفل من أحداث مناسبة، لم تتباين نهايات القصص التي وضعها الأطفال لتكون النهاية المناسبة لقصة ممنوع الخصام، فقد اختار معظم الأطفال نهايات سعيدة لأحداث القصة تتخلص في رجوع الصديقان " أحمد ومصطفى " لبعض بعد أنا كنا متخاصمين بسبب أن مصطفى قد كسر لعبة القطار لصديقه أحمد يوم عيد ميلاده، فقد جاءت نهايات الأطفال مجمعة على أن الأصدقاء لا يفترقون و لا يتخاصمون مهما كانت الأسباب بينهم، مما يدل على وجود تعاطف وجداني بينهم والذي ربما جاء كثمرة من ثمار استفادتهم عن الجلسات السابقة المقدمة لهم.

في حين أن قلة من الأطفال أصروا على أن يتخاصم أحمد مع مصطفى بسبب ما صدر منه، حاولت الباحثة مناقشة ردود أفعالهم وتدعيمهم بإيجابية لتعديل وجهة نظرهم الخاطئة .

ومن النهايات التي تدل على تحمل المسؤولية كتب طفل النهاية الآتية " قال مصطفى أنا أسف يا أحمد أني كسرت قطارك، لا تغضب مني أما جيت لك قطار مثله بدلا من الذي كسرته، فقال أحمد خلاص أنا لست زعلان منك ومن النهايات الطريفة أيضا التي كتبها أحد الأطفال " أنا أسف يا مصطفى أني خاصمتك حليب يا لين، حليب يا قشطه يا أحمد " .

كما لاحظت الباحثة أنه عند سؤال الأطفال بمن نستعين إذا كنت في موقف مصطفى، جاءت إجاباتهم مجمعة على أن الأب والأم ثم الأصدقاء هم الأكثر ثقة فيهم لمساعدتهم في حل المشكلات مع الأصدقاء.

ومن رسوم هذه القصة شكل (٢٥) لطفل وقد عبر عن قصة ممنوع الخصام من خلال أربعة مشاهد، رسم أحمد في المشهد الثالث وهو حزين يظهر عليه انفعال الغضب والحزن يبكي بسبب تحطم قطاره، أما المشهد الأخير فعر عنه العاقبة أنظر الصورة قد تم الحلاقة بالمالحذا انفسر القالب بالمشهد

والكبيرة التي تتوسطهما ، دليل على أنهما صديقان يحبان بعض كثيرًا وقد ظهر عليهما انفعال الفرح والسعادة .

وفي شكل (٢٦) عبر طفل عن القصة من خلال عدة مشاهد آخرها يعبر عن رجوع الصديقان لبعض فرسم الصديقان يتوسطان والدتيهما وقد ظهر على الجميع مشاعر الفرح والابتسام.

أما في شكل (٢٧) فعبرت طفلة عن أحداث القصة من خلال أربعة مشاهد ، أظهرت الصديقان في المشهد الأول متحابان يلعبان بالكرة ، أما المشهد الثاني فعبرت فيه عن القطار وقد وقع على الأرض ، وفي المشهد الأخير فضلت الطفلة التعبير عنه لفظيا فكتبت النهاية التي تراها مناسبة وهي "أنا أسف يا أحمد أنا مكنش أصدى ، اكسر القطار بتاعك ، أنا جيت لك قطار غيره .

وفي نشاط إكمال قصة "رحلة الفتاة طيبة إلى وادي الأسرار" قامت الباحثة من خلال هذا النشاط برواية قصة رحلة الفتاة طيبة إلى وادي الأسرار، ثم طلبت منهم أن يقوم كل طفل بوضع النهاية التي يراها مناسبة .

لم تتباين الاستراتيجيات التي استخدمها الأطفال في إيجاد حل لمشكلة الفتاة طيبة للوصول إلى وادي الأسرار، حيث اتفق عدد كبير من الأطفال على أن المزيد من الإيمان بالله والتقرب إليه والتوكل عليه حق التوكل وعدم الاستسلام للمشكلة هم أول طريق الوصول إلى وادي الأسرار .

فقد جاءت إجابات الأطفال مجمعة على أن التفاؤل والأمل هو سر حل كثير من المشكلات مهما بدت صعوبة المشكلات أمامنا ، ومن ثم إيجاد الحل المناسب لها وهو ما توضحه النهايات التي اقترحتها وكتبتها الأطفال ، كما تعاضف اغلب الأطفال مع موقف الفتاة طيبة مع والدها العجوز وأعجبوا بها لذلك جاءت معظم نهايات القصص المقترحة من قبل الأطفال تدل على التعاطف الشديد مع الفتاة طيبة بالإضافة إلى التمسك بالتفاؤل والأمل بالله مهما كانت الظروف .

ومن النهايات التي اقترحتها أحد الأطفال لتكون نهاية للقصة " قابلت طيبة في الطريق الأمير..... وسقت والدها الدواء شفي تماما..... وأعجبت طيبة بالأمير وأعجب بها ، و .... وتزوجوا وعاشوا في قصر وأصبحوا أغنياء " .

ومن النهايات الأخرى المقترحة والتي كتبتها احد الأطفال " وفي الطريق قابلت طيبة امرأة عجوز طلبت مساعدتها لأنها لا تقدر على المشي ، فركبت مع طيبة فوق حصان العم مسعود .....وفي الطريق قابلهم أسد كبير كان يريد أن يأكلهم .....وهنا ظهر شاب شجاع قتل الأسد ....وقال لطيبة ما الذي أتى بكى هنا .....، وعندما وصلت إلى وادي الأسرار قابلت الرجل المسن .....وعرفت أن الشاب الذي قابلته هو الأمير وتزوجته لأنه أعجب بشجاعته

ومن الرسوم التي توضح قصة "رحلة الفتاة طيبة إلى وادي الأسرار" شكل (٢٨) عبرت فيه الطفلة عن موضوع القصة فاككت بمشهد واحد فقط ، هو المشهد الذي احتضنته الفتاة لأحداث القصة .

وزوجها ، كما نلاحظ بعض السمات التي ترجع لطبيعة المرحلة العمرية لهذه  
الطفلة منها الاهتمام بالتفاصيل و التي ظهرت في الفستان الذي ترتديه طيبة .  
ومن الرسوم أيضا التي يتضح فيها أحداث القصة شكل (٢٩) وقد عبر فيه  
الطفل عن القصة من خلال عدة مشاهد ، اهتم الطفل بمشهد الفتاة طيبة ووالدها ،  
عندما وصلا إلى وادي الأسرار وجوارهما الرجل المسن الذي عنده الدواء  
الخاص بشفاء والدها ، ظهرت خطوط الطفل قوية ، عبرت العناصر عن  
الموضوع ، كما ارتبطت بعضها ببعض ، أظهر الطفل بعض التفاصيل التي  
ساهمت في إبراز الموضوع بشكل جيد .  
الفرض الثالث:

ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارات  
الذكاء الوجداني وكذلك في الدرجة الكلية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء  
الوجداني .

#### جدول (٨)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني .

مهارات الذكاء الوجداني	الجموعه	م	ع	قيمة ت	الدلالة	حجم الأثر
١- الذكاء الشخصي	الذكور	٢٢,٥٢	٣,٧٣	٠,٣٥	غير دالة	---
	الإناث	٢٢,٩٦	٤,٢٤			
٢- الذكاء بين الأشخاص	الذكور	٩,٤٣	٢,٠٤	٦,٨	٠,٠٥ لصالح الإناث	كبير ٢,١٢
	الإناث	١٣,٤٣	١,٨٣			
٣- الاتزان الانفعالي	الذكور	١٨,٧	٣,٧	٠,٤٦	غير دالة	---
	الإناث	١٨,٩	٤,٠٣			
٤- التكيف الشخصي	الذكور	٢٦,٩	٢,٩٣	٥,٨٩	٠,٠٥ لصالح الذكور	كبير ١,٨٢
	الإناث	٢٣,٢	٢,٢٨			
٥- المزاج العام	الذكور	٢٧,٢	٣,٦٩	٠,٦	غير دالة	---
	الإناث	٢٧,٩	٣,٧٢			
٦- الانطباع الإيجابي	الذكور	١٢,٧١	٢,١٤	٢,١٢	٠,٠٥ لصالح الذكور	متوسط ٠,٦
	الإناث	١١,٣	٢,٢٤			
المجموع الكلي	الذكور	١٢٤,٠٥	٧,٧١	٤,٠٢	٠,٠٥ لصالح الذكور	كبير ١,٢٤
	الإناث	١١٢,٧	١٠,٦٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات الذكاء  
بين الأشخاص لصالح الإناث، كما وجدت فروق لصالح الذكور في مهارات  
التكيف الشخصي الانطباع الإيجابي ، و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ،  
بينما لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارات الذكاء  
الشخصي ، المزاج العام ، الاتزان الانفعالي .



تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بار- أون (Bar- On 1997) حيث أظهرت تفوق الإناث على الذكور في مهارات ( الوعي بالذات، التعاطف ، العلاقات الاجتماعية ، وتفوق الذكور على الإناث في مهارات (التوكيدية ، المرونة ، تحمل الضغوط) .

بينما لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات ( محمود عبد الله الخوالدة ٢٠٠٣ ) و ( عبد العال عوجة ٢٠٠٢ )، ( مجدي فرغلي ٢٠٠٧ ) حيث أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين على مهارات الذكاء الوجداني .  
تفسير نتائج الفرض الثالث:-

اختلفت نتائج الدراسات الخاصة بالفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني في نتائج الدراسات العربية والأجنبية فيما بينها في مدى الفروق بين الذكور والإناث في مهارات الذكاء الوجداني وفقا إلى ظروف كل عينة ، وإلى اختلاف طبيعة الاختبارات والمقاييس المستخدمة والمرحلة العمرية التي تختلف كثيرا بين الدراسات ما بين مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية .

وترى الباحثة أنه ربما يرجع عدم اتفاق الدراسات على الفروق بين الجنسين في مهارات الذكاء الوجداني إلى اختلاف نمط القياس ، فبعض الدراسات استخدمت مقاييس تقيس الذكاء الوجداني كقدرة والبعض الآخر استخدم مقاييس أو قام بتصميم مقاييس تقيس الذكاء الوجداني كسمة ، وبناء عليه اختلفت هذه المقاييس السابقة ، لذلك تحتاج الفروق بين الجنسين إلى المزيد من الدراسة والاهتمام .

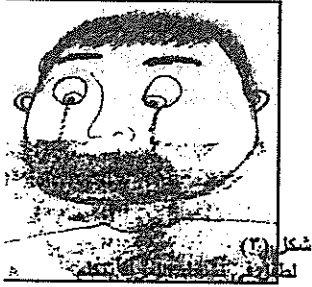
ففي الدراسة الحالية تفوق الإناث على الذكور في المهارات الخاصة بإدراك المشاعر ومشاعر الآخرين والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية بشكل أفضل ، أما الذكور فتفوقوا على الإناث في المهارات الخاصة بالانطباعات الإيجابية نحو الذات والمرونة وحل المشكلات والقدرة على مواجهته متطلبات الحياة من حولهم .  
وبالبحث في التراث السيكولوجي لمرحلة الطفولة المتأخرة لم تجد الباحثة دراسات أو بحوث أوضحت ان هناك فروق بين الجنسين الذكور والإناث على حد سواء ، لذلك ترى الباحثة أنه يمكن ان ترجع هذه الفروق بين الذكور والإناث إلى الحياة الأسرية ( التي يعيشها أطفال عينة البحث ) ربما أوجدت أو ساهمت في خلق تلك الفروق باعتبارها أول مدرسة لتعليم الطفل المشاعر .  
دراسات مستقبلية مقترحة :-

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يتم استخلاص مجموعة من البحوث المقترحة التي يجدر بالدراسات والبحوث المستقبلية القادمة التوقف عنها ، وتناولها بالبحث والدراسة لما لها من أهمية لدى بعض الباحثين منها:-

١ . برنامج تدريبي لتنمية المهارات الوجدانية لدى أطفال المرحلة الثانوية والجامعية .

٢ . دراسة العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الوجداني من خلال الأنشطة الفنية .

٣. برامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى كل من الآباء والأمهات وكذلك المعلمين لما لذلك من أهمية وانعكاس مباشر على الأطفال .
٤. دراسة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التفكير وعلاقتها بتنمية مهارات الذكاء الوجداني
٥. دراسة تحليلية لمناهج والمقررات الدراسية لمادة التربية الفنية لإدراج موضوعات الذكاء الوجداني ومهاراته ، وتطوير مفاهيم ثقافة المشاعر لدى الأطفال .
- نماذج من أعمال الأطفال في برنامج تنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية





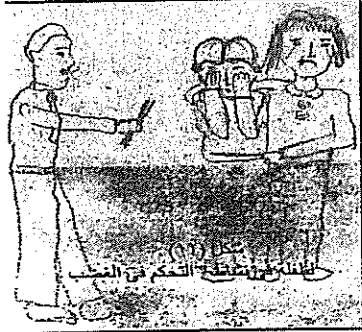
شكل (١٠)  
الطفل في نشاط "اليوم المصور"



شكل (١١)  
الطفل في نشاط اليوم المصور



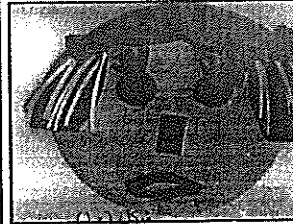
شكل (١٢)  
الطفل في نشاط "اليوم المصور"



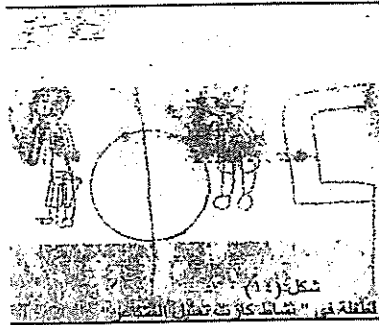
شكل (١٣)  
الطفل في نشاط التحكم في الغضب



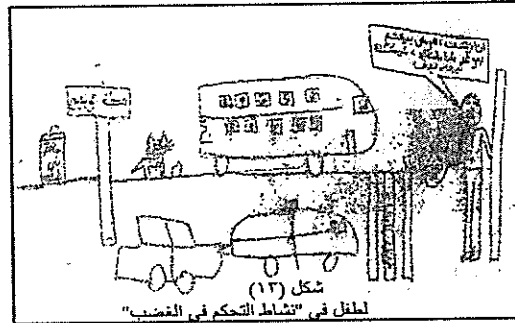
شكل (١٤)  
الطفل في نشاط الدائرة



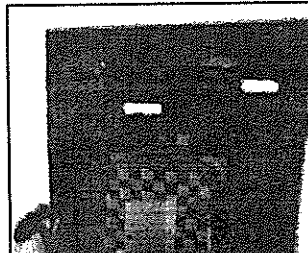
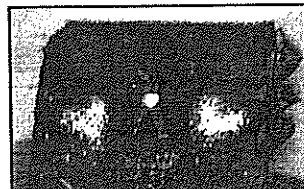
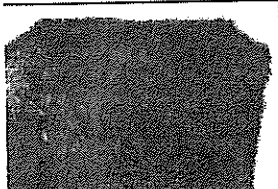
شكل (١٥)  
الطفل في نشاط اليوم المصور



شكل (١٦)  
الطفل في نشاط كارتون



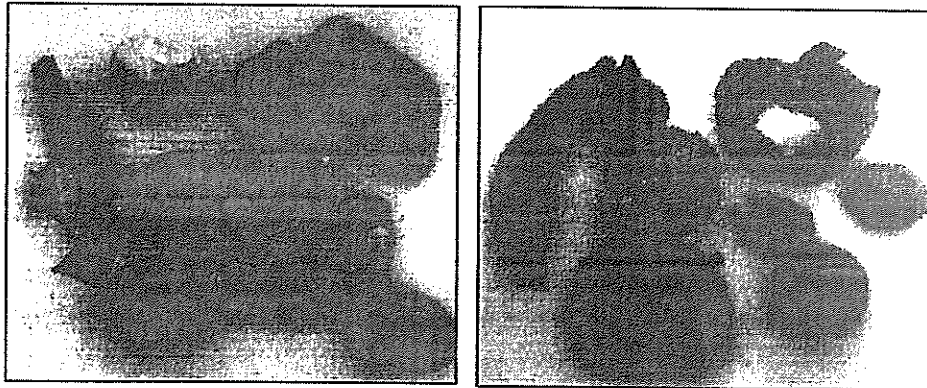
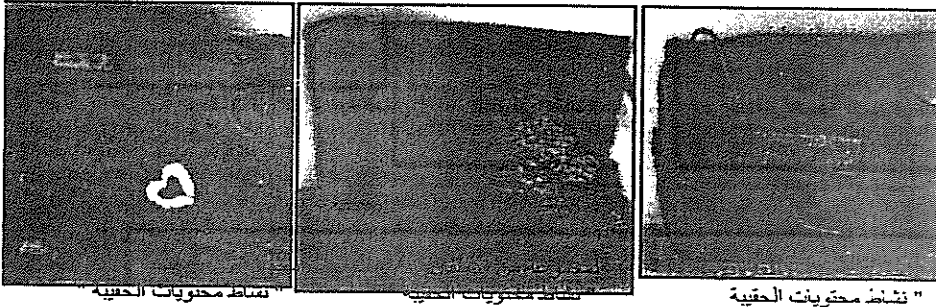
شكل (١٧)  
الطفل في نشاط التحكم في الغضب

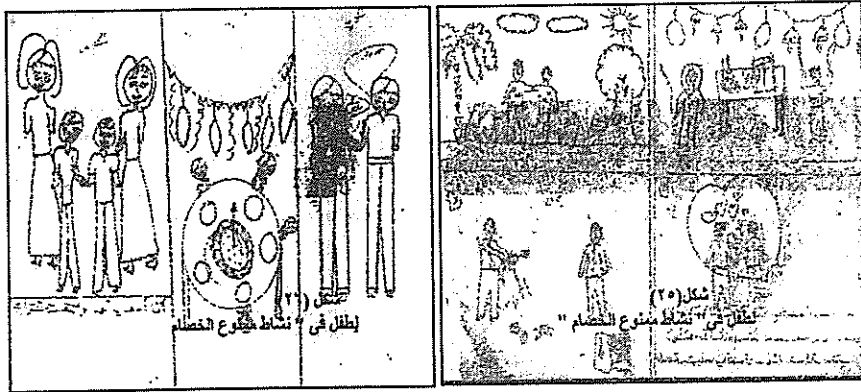
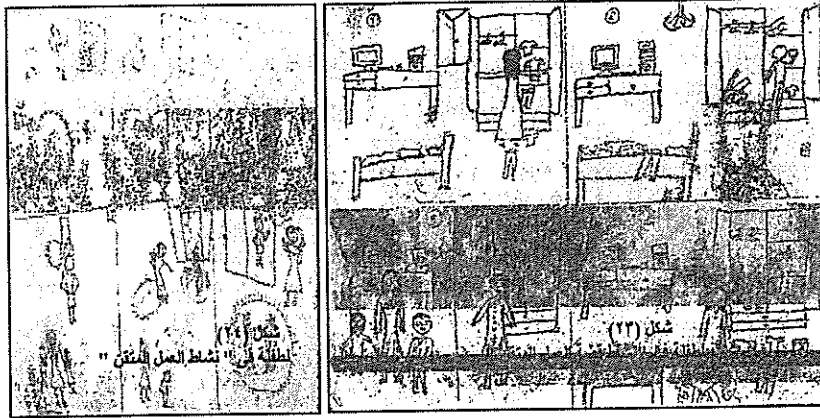


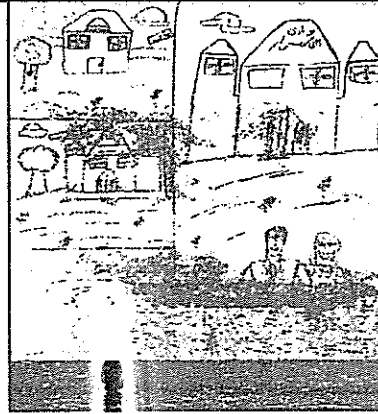
شكل (١٧)  
لمجموعة من الأطفال  
في نشاط " صندوق الشكوى "

شكل (١٦)  
لمجموعة من الأطفال  
في نشاط " صندوق الشكوى "

شكل (١٥)  
لمجموعة من الأطفال  
في "نشاط ساعى البريد "







شكل (٢٩) لطفلة في " نشاط قصة رحلة الفتاة طيبة الى وادي الأسرار "

### برنامج لتنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة اية لدى الأطفال

إعداد

مديرة : حنان محمود أحمد الزيات

مدرس التربية الفنية - جامعة حلوان

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف

بإستخدام الأنشطة الفنية للأطفال في العمر

بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مهارات الذكاء

الوجداني بعد تطبيق البرنامج المعد

ويعتبر الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاءات على ساحة مجال علم النفس الآن ولقد نمت وتطور هذا المفهوم نظرا للتطور الذي يحدث للعصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء ، فالمجتمع الآن يواجهه العديد من التغيرات الاقتصادية والثقافية والتي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه ، ولكن تحتاج أيضا إلى قدرات انفعالية والتي يمكن من خلالها التأثير على الأفراد والآخرين .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طفلا وطفلة ( ٢١ ذكورا ، ٢٣ إناثا ) في المرحلة العمرية من ( ٩-١٢ ) سنة ، بمدرسة عاطف صدقي التجريبية التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية

وقد استخدمت الدراسة :-

- اختبار رسم الرجل لجودانف .
  - اختبار الذكاء الوجداني لبار-اون ( Bar - On ) لسنة ٢٠٠٠ نسخة الأطفال والشباب من سن (٧-١٨) سنة .
- وقد تم التحقق من المعالم السيكومترية للاختبارات ، وطبقت الدراسة المنهج التجريبي الوصفي .

كما قامت الباحثة بإعداد برنامج لتنمية الذكاء الوجداني يتكون من (١٨) نشاطا فنيا ، كما تم تطبيق البرنامج على الأطفال ( عينة الدراسة ) .

وبعد إجراء المعالجات الإحصائية والتي تمثلت في اختبار " ت " للفروق بين المجموعات ، أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح القياس البعدي ، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، مما يدل على أن جميع مهارات الذكاء الوجداني قد تأثرت بالبرنامج المقدم للأطفال ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة الذكاء بين الأشخاص لصالح الإناث ، وفروق لصالح الذكور في مهارات التكيف الشخصي ، الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني ، بينما لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارات الذكاء الشخصي ، المزاج العام ، الاتزان الانفعالي .

Title: Program For Development Of Emotional Intelligence  
Using Artistic Activities For Children .  
Author: Dr. Hanan Mahmoud Ahmed Elzyaat .  
Affiliation: Faculty Of Art Education – Helwan University .

### Abstract

This study aims at acknowledging influence of developing the emotional intelligence by activities for children in age from ( 9-12) years old , in addition to discovering difference between males and females in emotional intelligence through the application of this program

The emotional intelligence is recent one now in the field of psychology and this concept has developed in keeping pace of the age we live , which needs untraditional vision for the concept of intelligence , as the society how faces a number of economical and cultural changes that need mental abilities to solve problems , but also need emotional abilities . in order to affect on individuals and others .

The study

The study sample consisted of (44) male and female children (21 males, 23 females) in the age stage (9-12 years), at Atef Sdeky experimental school – in Heliopolis .

The study used :

man drawing exam of goodenough. -  
Emotional intelligence exam of ( Bar – On ) in the year -  
2000 , for children and youth from age ( 7- 18 ) .  
Psychometric features of the exams were investigated , and  
the experimental qualitative curriculum had been achieved .

The researcher prepared a program for developing the emotional intelligence consists of (18) artistic activity mode by children ( the study sample).



After a statistical manipulations represented by exam " t.test " for differences among the groups , the study results appeared the presence of Difference with statistical significance between the mean degree of the children before after the program for the benefit of the after measurement, where all " t.test " values came at level (0.05 ) , meaning that all the emotional intelligence abilities had affected by the program offered for the children . Also, there were differences with statistically significant between males and females in the intelligence for the benefit of females , and differences for the benefit of males in the intelligence of personal adjustment , the total degree of the emotional intelligence exam , where 's no differences with statistical significance between males and females in the personal intelligence abilities , the general mode , and emotional balance .

## المراجع

اولا : المراجع العربية :-

- ١- إسماعيل إبراهيم محمد ( ٢٠٠٢ ) : الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ، مجلة الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ع ( ١٥ ) ، ص.ص ١-٥٠ .
- ٢- إسماعيل شوقى إسماعيل (٢٠٠٠) : مدخل الى التربية الفنية ، دار التوازن ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط ٢ .
- ٣- امانى عبد الفتاح وهالة فاروق احمد ( ٢٠٠٤ ) : المدخل إلى رياض الأطفال ، مكتبة الخبتي الثقافية ، السعودية ، ط ١ .
- ٤- أمل حسونة ومنى سعيد أبو ناشى (٢٠٠١) : برنامج لاكساب أطفال الرياض بعض أبعاد الذكاء الوجدانى ( دراسة تجريبية ) ، مجلة دراسات الطفولة ، مجلد ( ٤ ) ، عدد (١٣) ، ص.ص. ٧١-٨٧ .
- ٥- أنور عبد الغفار محمد ( ٢٠٠٣ ) : الذكاء الوجدانى وإدارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مجلد ( ٥٣ ) ، ع ( ٢ ) ، ص.ص ١٣٣-١٦٧ .
- ٦- جابر عبد الحميد جابر ( ٢٠٠٤ ) : نحو تعليم اكاىمى أفضل وانجاز اكاىمى وتعليم اجتماعى وذكاء وجدانى ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ٧- جمال أبو الخير (١٩٩٧) : مدخل الى التربية الفنية ، مكتبة الخبتي الثقافية بيشة، المملكة العربية السعودية .
- ٨- جيهان وديع نيقولا مطر ( ٢٠٠٤ ) : اثر برنامج تعليمى مستند الى نظرية جولمان فى الذكاء الوجدانى فى التقليل من السلوك العدوانى لدى الطلبة العدوانيين ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
- ٩- دانيال جولمان ( ٢٠٠٠ ) : الذكاء العاطفى (ترجمة ) : لىلى الجبالي ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط ١ .
- ١٠- دولوس امادى (٢٠٠٤) : ( ترجمة ) طارق الاشرف مراجعة : كاميليا عبد الفتاح : الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال ، دليل عمل ، دار الفكر العربى .
- ١١- روبنز ، ب و سكوت . ج (٢٠٠٠) : الذكاء الوجدانى ( ترجمة) صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاى ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ١٢- سحر فاروق عبد المجيد علام (٢٠٠١) : تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ١٣- شابيرو لورانس .أ. ( ٢٠٠١ ) : كيف ننشئ طفلا بذكاء عاطفى ؟ دليل الأباء للذكاء العاطفى ( ترجمة ) مكتبة جرير ، الخبر ، المملكة العربية السعودية .

- ١٤- صفاء الاعسر وعلاء الدين كفاى (٢٠٠٠) : الذكاء الوجدانى ، دار  
قبا للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ١٥- عبد الجبار ناصر السامرائى (٢٠٠٥) : الذكاء الانفعالى لدى الطلبة  
المتفوقين عقليا فى مدارس اليوبيل ، مؤتمر التربية الخاصة العربى ، الأردن  
ص.ص ١٧٧-٢٠٢ .
- ١٦- عبد العال السيد عجوة (٢٠٠٢) : الذكاء الانفعالى وعلاقته بكل من  
الذكاء المعرفى والعمر والتحصيل الدراسى والتوافق النفسى ، مجلة كلية  
التربية ، جامعة الاسكندرية ، مجلد (١٣) ، ع (١) ، ص.ص ٢٥٠-٣٤٤ .
- ١٧- عثمان حمود الخضر (٢٠٠٢) : الذكاء الوجدانى هل هو مفهوم جديد ؟  
دراسة تاريخية تحليلية ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد (١٢) ، ع (١١) ،  
ص.ص ٥-٤١ .
- ١٨- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥) : الأنشطة فى رياض الأطفال ، دار  
الفكر العربى ، القاهرة .
- ١٩- علا عبد الرحمن على (٢٠٠٥) : فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى  
وتأثيره على التفكير الابتكارى للأطفال ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات  
والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة
- ٢٠- فاروق عثمان و محمد عبد السميع (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالى ، مفهومه  
، قياسه ، مجلة علم النفس ، مجلد (١٥) ، ع (٥٨) .
- ٢١- فاطمة محمد عزت (٢٠٠٦) : التحصيل الدراسى وعلاقته بالذكاء  
الوجدانى مع اقتراح برنامج لمحو الأمية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية ( )  
دراسة وصفية مقارنة ) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
- ٢٢- فوقية محمد راضى ( ٢٠٠١ ) : الذكاء الانفعالى وعلاقته بالتحصيل  
الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية  
التربية بالمنصورة ، ع (٤٥) ، ص.ص ١٧١-٢٠٧ .
- ٢٣- لىلى حسنى إبراهيم وياسر محمود فوزى (٢٠٠٦) : مناهج وطرق  
تدريس التربية الفنية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٢٤- مجدى فرغلى محمد (٢٠٠٧) : الذكاء الوجدانى والذكاء العام ، مجلة  
دراسات نفسية ، المجلد السابع عشر ، ع ٢ ابريل ، ص.ص ٤٨١-٥١١ .
- ٢٥- محسن محمد عبد النبى ( ٢٠٠١ ) : العلاقات التفاعلية بين الذكاء  
الانفعالى والتفكير الابتكارى والتحصيل الدراسى للطلبات الجامعيات  
السعوديات ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة المنوفية ، مجلد (١٦)  
، ع (٣) ، ص.ص ١٢٧-١٦٦ .
- ٢٦- محمد إبراهيم جودة (١٩٩٩) : دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجدانى  
ف علاقته بالتحصيل الدراسى للطلبات الجامعيات ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ،

٢٧- محمد متولى غنيمه (١٩٧٦) : تقنين اختبار رسم الرجل بالنسبة إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٨- محمود البسيوني (١٩٨١) : الفن في تربية الوجدان ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٩- محمود عبد الله الخوالدة (٢٠٠٣) : اثر برنامج تعليمي مقترح لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس الاساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية .

٣٠- منار عبد الحميد رجائي ( ٢٠٠٥ ) : فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٣١- منى سعيد أبو ناشى ( ٢٠٠٢ ) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ( دراسة عاملية ) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، المجلد (١٢) ، ع (٣٥) .

٣٢- منى محمد جاد ( ٢٠٠٦ ) : التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع ، المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ص. ٣٠٨-٢٦٣

٣٣- نهى محمود الزيات ( ٢٠٠٦ ) : تنمية الذكاء الوجداني – باستخدام أنشطة اللعب – وأثره على خفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة ، رسالة دكتوراه ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة

ثانيا : المراجع الأجنبية :-

١- Bar – On , R., & parker . j., ( 2000 ) : Bar – On Eq- Ivy . Technical Manual. Toronto . Canada . Multi Health System ( MhS) .

٢- Bar-On . R., (1997) : Bar-On Emotional Quotient Inventory , A Measure Of Emotional Intelligence , Toronto , Canada : Multi – Health – System .

٣- Bichart . T., & Cobb. G., ( 1998 ) : Emotional Intelligence : What It Is And Why It's And Essential Your Children's Success . <http://www.scholastic.com>.

٤- Elder . L ., ( 1997 ) : Critical Thinking : The Key To Emotional Intelligence , J . Of Development Education, Vol 21 , Issue 1 , P.P 40 – 54 .

Ellsworth . P. ( 1994) . Levels Of Thought And Levels Of

- Feist . G., & Barron . F., ( 1996) : Emotional Intelligence -٦  
And Academic Intelligence In Career And Life Success ,  
Paper Presented At The Annual Convention Of The  
American Psychological Society San Francisco . Ca .
- Finalley . d., & pellingner . a., ( 2003) : developing -٧  
emotional intelligence in multiage classroom . ERIC  
Database : ED 442571 .
- Frances . K., ( 2000) : The contributions of emotional -٨  
intelligence to academic achievement and production , diss  
.abs .inter . vol . 62-12a,p.p 4055.
- Goleman . D., ( 1999) : The Emotionally Intelligence -٩  
Worker , Futurist , Vol , 33 No . 3 P.P 14- 20 .
- Goleman , D., ( 1998) : Working With Emotional -١٠  
Intelligence , New York , Bantam Book .
- Izard. C., ( 2001) : Emotional Intelligence Or Adaptive -١١  
Emotions ? Emotion , Vol . 1 No. 3 P.P 249-257 .
- Kolbe . k., & weede . s., ( 2001) : teaching prosaically -١٢  
skills to young children to increase emotionally intelligent  
behavior. international dissertation , ED : 456916.
- Mayer . J., ; Salovey . P ., (1993) : the intelligence of -١٣  
emotional intelligence . intelligence . vol . 17 . No . 4 . p.p  
433- 442 .
- Mayer . J., & Salovey . P., (1997) : What Is Emotional -١٤  
Intelligence : Emotional Development And Emotional  
Intelligence , Implications For Educators , New York .
- Mayer . J., ; Salovey .P.,& Perkins . D., ; ( 2001) : -١٥  
Emotional Intelligence And Giftedness , Roeper Review ,  
Vol . 23 No. 3 P.P 131-137 .
- Pfeiffer. S .I., (2001) : Emotional Intelligence Popular -١٦  
But Elusive Construct , Roeper Review, Vol . 23. Issue 3,  
P.P 138-142 .

المواقع الالكترونية :-

- [www. Islamonline . net / livedialogue/ arabic / brose .](http://www.Islamonline.net/livedialogue/arabic/brose)
- [www. Bafree .net/ forums/ showthread. Phb .](http://www.Bafree.net/forums/showthread.Phb)
- [www. Arabicrecovery.com/ article. Aspx.](http://www.Arabicrecovery.com/article.aspx)
- [www. Vbi.alwazer.com/t18344.html](http://www.Vbi.alwazer.com/t18344.html)

[www.epaediatics.org/phpbb/showthread.php](http://www.epaediatics.org/phpbb/showthread.php)

[http:// vb.maharty.com/showthread.php](http://vb.maharty.com/showthread.php)

[http://www.hayatnafs.com/mona3at\\_fi\\_alnafs/emotionalintelligence.htm](http://www.hayatnafs.com/mona3at_fi_alnafs/emotionalintelligence.htm)

### الملاحق

ملحق (١) : اختبار الذكاء الوجداني لبار – اون Bar-On نسخة ٢٠٠٠ للأطفال والشباب من سن (٧-١٨) سنة، تعريب وتقنين : (فاطمة محمد عزت ٢٠٠٦).

ملحق (٢) : برنامج تنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية للأطفال

ملحق (١) : اختبار الذكاء الوجداني ( بار -اون Bar-On)

لا تنطبق على مطلقا	نادرا ما تنطبق على	كثيرا ما ينطبق على (غالباً )	ينطبق على تماما (دائما )	البنود
				١- أنا استمتع بأوقات المرح في المناسبات السعيدة
				٢- أجد تفهم ما يشعر به الآخرون
				٣- أستطيع أن أحافظ على هدوئي عند الغضب أو الاستفزاز
				٤- أشعر بالطمأنينة والرضا عن حياتي وأنا سعيد
				٥- اهتم بما يحدث للآخرين واعتني بهم
				٦- أتحكم في انفعالاتي بصعوبة وعواطفى جياشة ( لا أتحكم في نفسى )
				٧- من السهل ان اخبر الناس بما اشعر به تجاههم .
				٨- أقيم علاقات حميمة مع كل من أقابل
				٩- أنا أثق بنفسى
				١٠- أدرك كيف يفكر او يشعر الآخرون
				١١- بإمكانى الحفاظ على هدوئى والتصرف بصورة لائقة في مواجهة الأحداث .
				١٢- أحاول فهم الأسئلة الصعبة في الامتحانات واستخدم طرق مختلفة للحل
				١٣- أنا أقوم بمسئولياتى على أكمل وجه
				١٤- اتعامل مع الاخرين باحترام
				١٥- هناك مواقف تزعجنى جدا وتترك أثرا في حياتى
				١٦- من السهل ان استوعب ما هو جديد واقبل التطوير .

				١٧- استطيع التحدث والتعبير عن مشاعري وافكارى بسهولة .
				١٨- أحسن الظن ولدى انطباعات ايجابية عن الجميع
				١٩- لدى طموح واتطلع الى تحقيق الافضل دائما .
				٢٠- اهتم بأن يكون لى أصدقاء وأحافظ علىى علاقتى بهم .
				٢١- أتشاجر مع الآخرين كثيرا .
				٢٢- أحاول الا اجرح مشاعر الآخرين .
				٢٣- أنا ذو طبيعة مرحة وابتسم دائما .
				٢٤- أتجنب جرح مشاعر الآخرين .
				٢٥- اصبر على المشاكل حتى أصل الى حل لها
				٢٦- انا حاد الطباع ( سريع الانفعال / متقلب المزاج
				٢٧- لا يوجد ما يزعجنى فأنا راضى عن حياتى وظروفى
لا تنطبق على مطلقا	نادرا ما تنطبق على	كثيرا ما ينطبق على (غالبا )	ينطبق على تماما (دائما (	الـ_____نرد
				٢٨- أجد صعوبة فى التحدث عن مشاعري العميقة مع اصدقائى
				٢٩- أنا اشعر بان الحياة مشرقة وكل شئ سيكون على ما يرام .
				٣٠- ابتكر حلول جديدة وجيدة وفعالة للمشكلات الصعبة .
				٣١- مشاعري واضحة لى واصفها بسهولة .
				٣٢- اعرف كيف استمتع بوقتى وأمتع من حولى .



			٣٣- التزم بقول الصدق .
			٣٤- عندما أريد حل مشكلة مع عائلتي ابحت عن أساليب مناسبة
			٣٥- اغضب سريعا .
			٣٦- يسعدني مساعدة الآخرين عندما يحتاجون .
			٣٧- لا اشعر بالرضا التام عن حياتي فانا لست سعيدا
			٣٨- لدى وسائل وطرق عديدة استخدمها في حل مشكلاتي .
			٣٩- يصعب اثرتي وأتعامل مع المواقف الضاغطة بمردء ايجابية
			٤٠- اشعر براحة نفسية وارضى عن الطريقة التي أعيش بها .
			٤١- أقيم صداقات وعلاقات اجتماعية بسهولة مع كل من اقابل .
			٤٢- ابذل كل ما في وسعي لأكون الأفضل في كل ما افعله .
			٤٣- من السهل ان اخبر الآخر عما في داخلي من حزن او الم او حب .
			٤٤- أتفهم الظروف المحيطة بالمشكلة الصعبة للوصول الى طرق حلها .
			٤٥- اشعر بضيق عندما تجرح مشاعر الآخرين .
			٤٦- لا أتخلص من غضبي بسهولة .
			٤٧- أنا راضى عن نفسى وعن صفاتي الشخصية .
			٤٨- استطع مواجهه المشاكل التي تمر بي وبأصدقائي
			٤٩- أجد صعوبة في انتظار دوري في عيادة

				٥٠- استمتع بما افعل من أنشطة وأمتع من حولي .
				٥١- أحب اصدقائي المقربين وأتفاعل معهم
				٥٢- لا أمر بأيام عصيبة لاني أتقبل تقلبات الحياة وأتكيف مع الظروف المتغيرة .
لا تنطبق على مطلقا	نادرا ما تنطبق على	كثيرا ما ينطبق على (غالبا)	ينطبق على تماما (دائما)	الـ _____ نود
				٥٣- اواجه حرج في إخبار الآخرين عما اشعر به
				٥٤- انزعج بسهولة ولا احتمل تغير النظام او التعارض لمواقف غير متوقعة .
				٥٥- اهتم بمشاركة اصدقائي أحزانهم .
				٥٦- أنا راضى عن قوامي .
				٥٧- لا استسلم أو اترك حقي مهما اشتدت الأمور
				٥٨- أتصرف بدون تفكير عند الغضب .
				٥٩- اشعر بالآخرين إذا ما تألموا وأنفهم ما يضايقهم حتى لو لم يعبروا عن ذلك .
				٦٠- أنا راضى عن الشكل الذى أبدى عليه .